



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## البنية السردية في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي

ماستر في اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات الأدبية

تخصص: أدب شعبي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الجامعة	اسم المناقش
رئيسا	أستاذ	الطارف	عبد الحميد معيفي
مشرفا ومقرا	محاضر(أ)	الطارف	عبد الكريم رويبي
عضوا مناقشا	محاضر(أ)	الطارف	نوال عاڤي

إشراف الأستاذ:

■ الدكتور عبد الكريم رويبي

إعداد الطالبتين:

■ سمية برباح  
■ سليمة عروسي

السنة الجامعية 2024/2023



### الإهداء:

إلى البعيدة جدا إلى التي لا تصلها كلماتي ولا صوتي، إلى التي غادرتني دون ترتيب  
ودون موعد مسبق، إلى التي لن تعود أبدا إلى روح أمي رحمها الله.  
إلى الذي طالما حلم بهذا اليوم والذي شفاه الله، تمنيت أن يكون يمشي حتى يحظى  
معي لحظة الوصول إلى هذا الحلم.

إلى النبراس الذي ضحى لينير دربي، إلى قوتي وقت انكساري، ومأمني وقت خوفي،  
نبض قلبي وسندي في هاته الحياة، كل العبارات لن توف فضلك علي زوجي قرّة عيني.  
كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الدكتور عبد الكريم رويبي الذي كلما تظلمت الطريق  
أمامي لجأت إليه، وكلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما، وكلما سألت  
عن معرفة زودني بها.

وإلى كل من آمن بأن بذور نجاح التغيير في ذاتي وفي نفسي قبل أن تكون في شيء

آخر. إلى طاقم ثانوية سيدي ابراهيم

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل.

سمية



## الاهداء

اهدي ثمرة عملي المتواضع الى امي وابي حفظهما الله  
والى ابنائي املي في هذه الحياة والى كل من مد يد العون والمساعدة

سليمة

مقدمة

## مقدمة:

تعد الرواية في الأدب العربي الحديث و المعاصر الفن الأدبي الأقدر على التعبير عن هموم الإنسان المعاصر و معالجة القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية المركبة و المعقدة و هي انطباع شخصي مباشر عن الحياة أو هي قصة نثرية خيالية طويلة. بمعنى أنها شكل أدبي سردي يحكيه راو و هي قص أو حدث أو اخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال. على أن يراعي الأثر الفني عند المتلقي.

فالرواية فن حديث له صياغة خاصة و اطار مرسوم و نسيج لغوي محدد و وظيفة متباينة تصور تجربة إنسانية و لم تكن للرواية ان تظهر في أدبنا الحديث و المعاصر لولا اختلال قيم المجتمع و اهتزازها و هدفها تجسيد رؤية الكاتب الفنية الخاصة أو فلسفته الجديدة و موقفه من الإنسان و من عالم الواقع و الحياة المعيشة.

و الرواية الجزائرية من بين الروايات التي كسرت رتابة الكتابة الكلاسيكية حيث عملت على الانفتاح نحو أفاق جديدة و من بين الروائيين الذين خاضوا تجربة الكتابة في هذا الفن السردى الرائد بحثا عن صيغ جديدة مخالفة لكل ما هو تقليدي الروائي عز الدين جلاوجي فارس التمرد السردى و المخيال المبحر في عالم السرد و المسردية فقد قدم لنا رواية دمجت بين الواقع و التاريخ و العجائبي. والتي كانت محل دراستنا بعنوان "الفرشات و الغيلان" ساعين الى الإجابة على الإشكالية التالية:

1- ما مفهوم السرد في العمل الروائي؟ أشكاله و مكوناته

2- ما مدى فاعلية العناصر السردية في الرواية؟

3- هل وفق الروائي في الوقوف على جمالية السرد في الرواية؟

و للإجابة على هاته الأسئلة ارتأينا ان نبحت في البنية السردية لرواية الفرشات و الغيلان و قسمنا البحث الى فصلين.

الفصل الأول نظري يضم المفاهيم المصطلحية التي لها علاقة بالموضوع هي مفهوم السرد لغة و اصطلاحاً، مكونات السرد عناصر السرد (الشخصيات والزمان والمكان، الاسناد و التناقض، التضمين و الغرائبية).

الفصل الثاني وهو الجزء التطبيقي الذي يضم العناصر التالية تحليل الرواية واستخلاص اهم عناصر السرد فيها ويسبقها مقدمة إضافة إلى ملحق وخاتمة تتضمن اهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال بحثنا هذا. معتمدين في دراستنا على المنهج التحليلي والتفكيكي.

وقد استعملت بعض المراجع التي نراها مهمة وتفيدنا في بحثنا نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر

السعيد يقطين، مفاهيم وتجليات

محمد عزام، شعرية الخطاب السردى

محمد بوعزة، تحليل النص السردى

عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية وغيرهم.

ومن بين الدراسات السابقة في هذا الموضوع نجد:

- البنية السردية في رواية جبل نابليون الحزين للروائي شرف الدين شكري

- البنية السردية في رواية أعوذ بالله للسعيد بوطاجين

- البنية السردية في الرواية العربية رواية لونجة والغول

ومن البديهي أن للبحث صعوبات فمن بينها نقص المراجع في المكتبات والاعتماد على المراجع الالكترونية.

ولا يفوتنا في هذا المقام الا ان نتقدم بالشكر الى الأستاذ المؤطر الدكتور عبد الكريم رويبي على ارشاداته وتوجيهاته التي قدمها لنا فله منا فائق الاحترام والتقدير.

ولا ندعي في هذه الدراسة الكمال فكل عمل ينتابه النقص فما وفقنا فيه فمن الله وما سهوت عنه قد يتداركه غيري.

## الفصل الأول: السرد المفهوم و العناصر

1- مفهوم السرد

2- مكونات السرد

3- جماليات السرد العربي وعناصره

أ- الإسناد

ب- التناقض

ج- التضمين

د- الغرائبية و العجائبية

1- مفهوم السرد :

لغة : عني مصطلح السرد عناية كبيرة عند النقاد و قد تعددت مفاهيمه و اختلفت، و برجعنا إلى المعاجم العربية نجد عدة معان لهذا المصطلح .

ففي لسان العرب لأبن منظور سرد: السَرْدُ : تقدمة شيء إلى شيء ، تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً سَرَدَ الحديث و نحوه يسرده سردا إذا تابعه .

و فلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيّد السياق له، و في صفة كلامه صلى الله عليه و سلم لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه و يستعجل فيه<sup>1</sup>

ورد مفهوم السرد عند الفيروز أبادي في معجمه القاموس المحيط، جودة سياق الحديث و متابعة الصوم ، صار يسرد صومه .<sup>2</sup>

أما في أساس البلاغة للزمخشري : نجوم سَرْدُ : متابعة<sup>3</sup> و في الأشهر الحرم ثلاثة سرد أي متابعة .

ووردت لفظة سرد في القرآن الكريم في قوله تعالى : " أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۗ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"<sup>4</sup> أي نسج الدروع .

وفي قاموس الصحاح: قيل سَرَدَهَا نسجها وهو تداخل الحلق في بعضها البعض و فلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق وسرد الصوم تابعه<sup>5</sup> .

نلاحظ من خلال المعاجم العربية الدلالة اللغوية للفظه السرد تشير إلى التتابع والاتساق والموالاة والمهارة في النسج.وهي العناصر التي يبني عليها مفهوم السرد.

اصطلاحاً

بعد تعرفنا على مصطلح السرد لغة نعرفه اصطلاحاً.

<sup>1</sup>-ابن منظور ، لسان العرب، مج2، دار الفكرط1 ، 2008 ص159

<sup>2</sup>-مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ص 288 ، ط6، 1998

<sup>3</sup>-الزمخشري ، أساس البلاغة ج 1 ، الهيئة العامة لقصور الثقافة اصدار ماي 2003 دط، ص 434 .

<sup>4</sup>- سورة سبأ الآية 11.

<sup>5</sup>-ابي بكر القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الفتح 1972. دط،ص138

فلقد تعدد مصطلح السرد وشهد اختلافا كبيرا في الآراء حول مفهومه .يعد السرد شكلا أساسيا للتعبير الانساني لأن الانسان مفطور على الحكيم، متكلماً عن حياته وحيوات الآخرين و عما قرأه وسمعه وشاهده ولامسه و اختبره وعائشه و غامره<sup>1</sup>.

فالسرد خطاب غير منجر وله تعريفات تتركز في كونه طريقة تروى بها القصة. ويحسن بنا اعتماد تعريف جيرار جنيت الذي تأصل المصطلح على يديه وقد عرفه من خلال تميزه القصة.

اي مجموع الأحداث المروية من الحكاية، أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها، ومن السرد أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي واقعة روايتها بالذات .<sup>2</sup>

وقد رأى الشكلاينيون أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين لشخصيات والملتقي هو الراوي.<sup>3</sup>

فالسرد فعل لا حدود له يتبع ليشمل جميع الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان.<sup>4</sup>

و السرد عند حميد الحمداني يقوم على دعامتين أساسيتين هما:  
أولهما: أن يحتوى السرد على قصة ما تضم أحداث معينة.

<sup>1</sup>- مصطفى عطية جمعة ، السرد في التراث العربي، رؤية معرفية جمالية، الجيزة وكالة الصحافة العربية ناشرون ط2023،ص12

<sup>2</sup>-ميساء سليمان ابراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع و الموانسة منشورات الهيئة العامة السورية - وزارة الثقافة ، دط دمشق 2011 ص 13.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص13

<sup>4</sup>-سعيد يقطين ، الكلام والخبر مقدمة في السرد العربي، المركز الثقافي ، ط 1، 1997 ص19.

ثانيها : أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردًا. ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق مختلفة ومتعددة ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تميز أنماط الحكى بشكل أساسي.<sup>1</sup>

أي أن مضمون الحكى يختلف باختلاف السارد فكل مبدع له طريقته الخاصة في القص والحكي وتختلف من واحد إلى آخر حسب نمط واقعه.

فالسرد قول او خطاب صادر من السارد يستحضر به عالما خياليا مكونا من أشخاص يتحركون في إطار زمني و مكاني محدد و مادام السرد قولاً فهو لغة و من تم يخضع لما تخضع له اللغة من قوانين و أهداف و الهدف الذي تسعى إليه اللغة هو التواصل أو التوصيل ....<sup>2</sup>

يجعل سعيد يقطين مفهومين للسرد هما أولهما أن السرد يشمل جميع المستوى التعبيري في العمل الروائي بما في ذلك من حوار و وصف و السرد بهذا المفهوم يقابل الحكى و يشكل معه حلقة تستوعب النص كله .

ثانيها :أن السرد يختص فقط بتلخيص السارد لحركة الأحداث و أفعال الشخصيات و أقوالها و أفكارها بلسانه.<sup>3</sup>

إن مفهوم السرد عند سعيد يقطين يعني الحكاية، الحكى، السرد و هو أيضا تلخيص المعلومات عن الشخصيات بلسان السارد .

و يعرفه رولان بارث : " فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء ، كانت أدبية أو غير أدبية بيدعه الإنسان أينما وجد حيثما كان يمكن أن يؤدي الحكى بواسطة اللغة المستعملة سواء شفوية كانت أو كتابية و بواسطة الامتزاز المنظم لكل هذه المواد

<sup>1</sup> حميد لحميداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربية ط4 لبنان 2015 ص 45.

<sup>2</sup> عبد الرحيم الكردي ، السرد في الرواية المعاصرة. مكتبة الأداب ، جامعة القاهرة ط1 ، 2006.ص 145

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ص 103.

أنه حاضر في الأسطورة و الخرافة و الأمثلة و الحكاية و القصة و الملحمة و التاريخ و  
المأساة و الدراما ....<sup>1</sup>

فالسرد عند بارث يتمثل في عدة أشكال ما دامت اللغة منطوقة بغض النظر عنها شفوية  
أو مكتوبة فهو كل ما يحمل أو يعبر عن فكرة ما أو حكاية بالرغم من الأساليب المختلفة  
فهو أداة من أدوات التعبير الإنساني<sup>2</sup>.

السرد narrative : أي شيء يحكي أو يعرض قصة أكان نصا أو صورة أو أداء أو  
خليطا من ذلك و عليه فإن الروايات و الأفلام و الرسوم الهزلية ..... الخ هي سرديات<sup>3</sup>  
أيسر تعريف للسرد هو تعريف رولان بارث له بقوله " إنه مثل الحياة نفسها عالم متطور  
من التاريخ و الثقافة .<sup>4</sup>

فالسرد هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته  
الخطاب.

ويشمل السرد على سبيل التوسع مجمل الظروف المكانية والزمانية الواقعية والخيالية التي  
تحيط به.

فالسرد عملية انتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور السلعة المنتجة.<sup>5</sup>  
من مجمل التعريفات السابقة التي قدمناها نستخلص أن التعريف الاصطلاحي للسرد لا  
يبتعد ابتعاداً كثيراً عن تعريفه اللغوي ويوضح معناه أكثر عن طريق نقل الأخبار سواء  
كانت حقيقية أم خيالية وهو الطريقة التي تروى بها القصة أو الحكاية .  
متنوعة بين الاثنين في اطار زمني ومكاني و بتظافر ثلاث عناصر أساسية تعتبر من  
مكونات السرد.

<sup>1</sup> - سعيد يقطين ، الكلام و الخبر ( مقدمة السرد العربي ) ص 19.

<sup>2</sup> - عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة مكتبة الأداب ، القاهرة ، ط3، ص13.

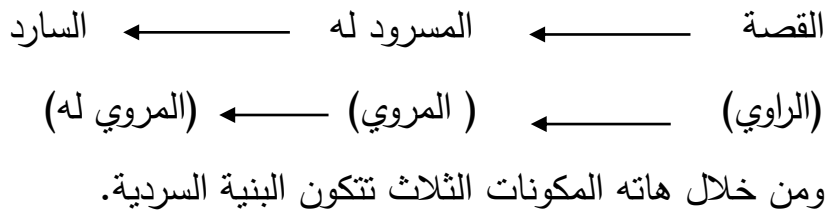
<sup>3</sup> - يان مانفريد ترجمة أماني أبو رحمة ، علم السرد مدخل إلى النظرية السرد ، ط 1 ، 2011 درا نينوي ص 52

<sup>4</sup> - عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ص13.

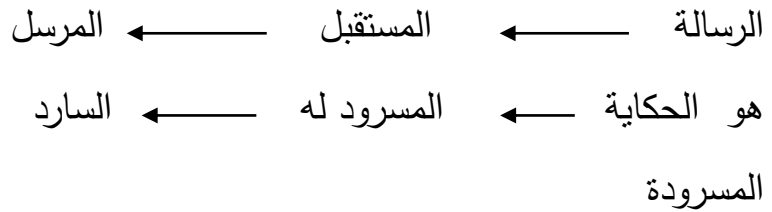
<sup>5</sup> - لطيف زيتون ، معجم المصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار بيروت ط1 2002، ص 105

2- مكونات السرد:

ان كون السرد هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي و شخص يُحكى له أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راوياً أو ساردا وطرف ثان يدعى مروياً له أو قارئاً والسرد هو الكيفية التي تروى بها أحداث القصة.<sup>1</sup> وذلك عن طريق قناة ممكن تصورها على الشكل الآتي



نستطيع أن نقول :



**الراوي :** وهو ذلك الشخص الذي يروى القصة أو هو الصوت الخفي الذي لا يتجسد الا من خلال ملفوظه وهو الذي يأخذ على عاتقه سرد الحوادث ووصف الاماكن<sup>2</sup> أي يحكي القصة سواء أكانت خيالية أو حقيقية وبما فيها من أحداث ووقائع .  
**المروي :** هو كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل كل العناصر حوله.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-حميد لحميداني ، بنية النص السردى ص 45.

<sup>2</sup>-عبد الله ابراهيم المتخيل السردى ( مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة) المركز الثقافى العربى ط1 1990 ص61

<sup>3</sup>-عبد الله ابراهيم ، موسوعة السرد العربى دار فارس للنشر والتوزيع ، ط 2008 ص 10.

المروي له : فهو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء أكان اسماً متعينا ضمن البنية السردية أو شخصاً مجهولاً.<sup>1</sup>

فكل مكون لا تتحدد أهميته بذاته انما بعلاقته بالمكونين الآخرين

### 3- أنواع النصوص السردية:

إن نوعية السرد وشكله أو نمطه تتوقف على طبيعة المادة السردية المقدمة فيه سواء كانت واقعية أو خيالية والواقع متعدد كأن يكون اجتماعيا أو رومانسيا أو تاريخيا معبر عن شرائح وفئات بعينها، أما الخيال فيكون أسطورياً يتناول الجانب الديني في حياة الشعوب أو ناطقا على ألسنة الحيوانات أو في عالم الجن والشياطين أو المبالغة في الخيال على الواقع المقدم.<sup>2</sup>

يوجد أشكال لا حصر لها من السرد في العالم فهناك تنوع مذهل من الأجناس الأدبية كل منها يتشعب إلى وسائط لتشمل وتستوعب قصص البشر. فالسرد يحضر في الاسطورة والنقش والخرافات والحكايات والقصص القصيرة والتاريخ الملحمي والمأساة والدراما (التشويقية) و الكوميديا والتمثيل الايمائي واللوحات والرسم على النوافذ الزجاجية والسينما و الأخبار المحلية فالسرد يحضر في كل الأوقات وفي كل الاماكن والمجتمعات<sup>3</sup>

### • العناصر المكونة للسرد :

إنّ العناصر المكونة للسرد أربعة هي الشخصيات والمكان / الفضاء والزمان. والوظيفة السردية تعد الشخصية عاملاً أساساً في عملية السرد ولكي تتحرك فهي تحتاج إلى مكان تنشط داخله وإلى زمان تحيا فيه تم إنّ السرد يستدعي هيئة سردية تهيكله وتنظمه.

<sup>1</sup>-عبد الله ابراهيم، موسوعة السرد العربي ص 11

<sup>2</sup>-مصطفى عطية جمعة، السرد في التراث العربي، ص38

<sup>3</sup>-يان ما نفرید ، تر.أمانی أبو رحمة علم السرد ، مدخل الى نظرية السرد ص55

تتكامل هذه المكونات في ما بينها وتلاحم حتى لا تتمايز بينها ولا تقوم لاحدهما قائمة في غياب الآخر فهي أطراف تذوب في بوتقة واحدة.<sup>1</sup>

#### 4-الشخصيات :

##### 4-1- مفهوم الشخصية:

إن الشخصية عماد كل حكي وأساسه التي لا تقوم له قائمة بدونها<sup>2</sup> تمثل الشخصية عنصر محورياً في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ومن تم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية<sup>3</sup> فهي تحتل مكانة هامة في السرد وتلعب دوراً رئيسياً بل إن عناصر السرد الأخرى تنتظم انطلاقاً منها<sup>4</sup>

ويعرفها رولان بارت بأنها نتاج عمل تألفي<sup>5</sup>

يقصد بذلك أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي.<sup>6</sup>

فهي ليست كائناً جاهزاً ولا ذاتاً نفسية بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال والآخر مدلول فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها .

أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها<sup>7</sup>

<sup>1</sup>-الجيلالي الغرابي ، عناصر السرد الروائي عالم الكتب الحديث، أريد - الاردن ط1 ، 2016 ، ص31

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 33.

<sup>3</sup>-محمد بوعزة، تحليل النص السردى ، تقنيات ومفاهيم ط1 2010، منشورات الاختلاف ، ص 39

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 49،

<sup>5</sup>- محمد عزام شعرية الخطاب السردى ، اتحاد الكتاب العرب ،ط2005، ص 11.

<sup>6</sup>-حميد لحميداني بنية النص السردى من منظور النقد الادبي ص 57.

<sup>7</sup>-محمد عزام ، شعرية الخطاب السردى ،ص11.

فرولان بارت جعل من الشخصية عنصراً أساسياً في البناء السردى وهذا من خلال ما يمنحه لها الاطار النصي

يرى عبد المالك مرتاض أنها " تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليه انجازه وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءاته وتصوراته وايدولوجيته أي فلسفته في الحياة.<sup>1</sup>

يرى عبد المالك مرتاض أن الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها فهي إذا شخصية ألسنية قبل كل شيء. بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه لا تغدو أن تكون كائنا من ورق<sup>2</sup>

كما يرى أن الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وهي التي تصنع المناجاة.....و هي التي تتجز الحدث.

وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جيداً وهي التي تتكيف مع الزمن في أطرافه الثلاثة الماضي والحاضر و المستقبل.<sup>3</sup>

بمعنى أن كل شخصيه داخل الرواية تقوم بالعديد من الأدوار كما أنها عنصر فعال ، بل أهم عنصر في السرد .

وتنقسم الشخصية في الرواية الى قسمين :

#### 4-2- الشخصية الرئيسية :

تعتبر الشخصية الرئيسية المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث القصة اذ تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى وغالباً ما تكون هذه الادوار متمنة داخل

<sup>1</sup>- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة دط ديسمبر 1998 ص 75 . 76 .

<sup>2</sup>- القصة الجزائرية المعاصرة، عبد المالك مرتاض، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر دط 1990 ص68

<sup>3</sup>- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ص 91 .

الثقافة والمجتمع.<sup>1</sup> فالشخصية الرئيسية تمثل نماذج انسانية معقدة وليس نماذج بسيطة وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ .

و هي تحظى باهتمام السارد حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضورًا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط .<sup>2</sup>

و تتميز هذه الشخصية باستقلالية الرأي، وأبرز وظيفة تقوم بها هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة

البناء وطريقها محفوف بالمخاطر فهي التي تقود العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لها .<sup>3</sup>

#### 4-3- الشخصية الثانوية:

تنهض بأدوار محددة اذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والأخرى وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له .<sup>4</sup>

و قد لخص محمد بوعزة الفوارق بين الشخصية الرئيسية والثانوية في المخطط الآتي:

<sup>1</sup>-محمد بوعزة، تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، ص 53

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 56.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ص 57.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 57.

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
متغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
لها القدرة على الإدهاش و الإقناع	ليست لها جاذبية
تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي
تستأثر بالاهتمام	لا أهمية لها
يتوقف عليها فهم العمل الروائي لا يمكن الاستغناء عنها	لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

و تبقى الشخصية مفهوم معقد تولد آراء و تباينا في المواقف حيث يصعب إيجاد صيغة توحد هذه المواقف حيث يقول عبد المالك مرتاض " الشخصية هذا العالم المعقد الشديد التراكيب المتباين المتنوع.... و تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء و المذاهب و الأيديولوجيات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية التي ليس لتنوعها و لا لاختلافها من حدود<sup>1</sup>

فقد احتلت الشخصية الروائية مكانة مرموقة حيث كان لها وجودها المستقل عن الحدث.<sup>2</sup> مما تقدم طرحه نستنتج أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية في العمل الأدبي أو بالأحرى السردى و ذلك لأنها دعامة و ركيزة هامة في قيام أي نص و غيابها غياب للنص ككل ، كونها العنصر الفعال و المحرك في تطوير و تنمية العمل الروائي.

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ص 73.

<sup>2</sup> - محمد عزام ، شعرية الخطاب السردى ، ص 86.

5-الزمن

5-1-لغة :

جاء في قاموس الصحاح زَمَنٌ : الزمن والزمان اسم تقليل الوقت وكثيره وجمعه أزمان وأزمنة وعامله مزامنة من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر.<sup>1</sup>  
وفي المنجد الأبجدي، الزمن ، زمنًا ،زمنة أصابته الزمانة  
الزمن: ج أزمان وأزمن الوقت كان طويلاً أو قصيراً<sup>2</sup>، معنى الزمن في المعاجم هو الوقت.

5-2اصطلاحا

5-2-1 مفهوم الزمن :

الزمن هذه الكلمة التي شغلت فكر الانسان وجذبتة إليها فراح يتناولها محاولاً فهم ماهيتها. وليس المقصود بالزمن السنوات والشهور والأيام والساعات والدقائق أو الفصول والليل والنهار.

بل هو كما عرفه عبد الصمد زايد في كتابه مفهوم الزمن ودلالاته " هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة و حيز كل فعل وكل حركة ، بل انها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها وسلوكها ".<sup>3</sup> اكتسب الزمن مكاناً مهماً في الدراسات النقدية نظراً لكونه بنية خطيرة في تأسيس العمل الروائي وبات بمثابة الروح للجسد نشعر بها ولا نراها<sup>4</sup> والسبب الذي جعل الناقدة سيزا قاسم تصنفه كأول عنصر يستحق الاهتمام لأن طبيعته هي الأكثر فعالية في تشكيل الرواية وبنائها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>-أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ص 130 .

<sup>2</sup>-المنجد الأبجدي ، دار المشرق، بيروت لبنان ، المؤسسة الوطنية للكتاب ط 6،ص 522.

<sup>3</sup>- الشريف حبيبة ، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث ط1 أريد الاردن 2010 ص 39

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 41.

<sup>5</sup>-سيزا أحمد قاسم ، بناء الرواية ، مهرجان القراءة للجميع 2004،دط ص 34.

يرى سعيد يقطين "أن الزمن ماض أو حال استقبال وحين ندرسه لفلذات أكبادنا نقول لهم : الماضي، المضارع والأمر وفي الحالتين معا يظل الزمان ينظر إليه باعتباره الماضي والحاضر أما المستقبل فهو في علم الغيب الزمان المنتظر"<sup>1</sup> من خلال ما سبق من التعريفات فالزمن هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوالي مستمر تتعايش معه في كل الأوقات.

ترى سيزا قاسم أن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والايقاع والاستمرار . ويحدد الى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن.

وأنة ليس لديه وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الاشياء التي تشغل المكان فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية.<sup>2</sup>

فالزمن ضروري في حياتنا فهو أحد العناصر المكونة للرواية اذ هو القطب الأحادي الذي تستند به حلقات النصوص الحكائية فالأحداث تسير في زمن والشخصيات تتحرك في زمن والفعل يقع في زمن والحرف يكتب ويقرأ في زمن ولا نص دون زمن.

### 3-5- أنواع الزمن :

#### 1-3-5 الزمن الطبيعي الموضوعي:

يتجلى الزمن الموضوعي في تعاقب الفصول والليل والنهار وبدء الحياة من الميلاد إلى الموت هذه المظاهر تبرز في وجود الارض ( المكان )<sup>3</sup> أي يتحرك الزمان ويتعاقب مجدداً الطبيعة الأرضية نتيجة الحركة .

<sup>1</sup>-سعيد يقطين ، السرد العربي ، مفاهيم وتجليات، منشورات الاختلاف ط1، 2012 ص24.

<sup>2</sup>-سيزا احمد قاسم ، بناء الرواية ص 38.

<sup>3</sup>-مها حسن القصاروي ، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت دط 2023 ص23

**5-3-2-الزمن النفسي :**

يمتلك الانسان زمنا نفسيا خاصا متصلاً بنوعه ووجدانه وخبراته الذاتية فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون حتى أننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمن خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية .

فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثل الزمن الموضوعي باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية<sup>1</sup>.

**5-3-3-الزمن في الرواية:**

يمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها ما كما هو محور الحياة و نسيجها.<sup>2</sup>

يرى بنفست في كتابه قضايا اللسانيات العامة وجود ثلاثة أنواع من الزمن :

1. الزمن الفيزيائي الطبيعي للعالم وهو زمن خطي غير متناه
2. الزمن الحداثي : وهو زمن الأحداث الذي يغطي حياتنا كمتتالية.
3. الزمن اللساني وهو مرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر وهو في الواقع زمن الخطاب.<sup>3</sup>

**5-3-4-الزمن في السرد :**

يعد عنصر أساسي في السرد الروائي وهو محوري تترتب عليه عناصر التشويق والاستمرار كما أنه نسبي يختلف من شخصية الاخرى ومع ذلك فإنه ليس للزمن وجود مستقل في الرواية وانما يتخللها كلها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية ص23.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 36.

<sup>3</sup>-محمد عزام فضاء النص الروائي ، دار الحوار السورية ، ط1، 1996 ، ص 122. 123.

<sup>4</sup>- محمد عزام ، فضاء النص الروائي ، ص121.

ينظر جيرار جنيت إلى الزمن السردى كنوع من الزمن المزيف وقد تبع ذلك ميل متزايد من طرفه لدراسة المظهرين الأساسيين للزمن داخل الرواية وهما زمن الشي المروي و زمن السرد.<sup>1</sup>

زمن القصة : story time هو الزمن التخيلي الذي تستغرقه الواقعة الفعلية وبصورة أكثر شموليه الذي يستغرقه الحدث كله .<sup>2</sup>

زمن السرد وهو الزمن الذي يقدمه من خلال السارد القصة ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة

فأحداث القصة تروى وفق الترتيب الطبيعي

حدث 1 ← حدث 2 ← حدث 3

زمن السرد يأتي على الترتيب التالي:

حدث 1 ← حدث 3 ← حدث 2<sup>3</sup>

حدث 2 ← حدث 3 ← حدث 1

حدث 3 ← حدث 1 ← حدث 2

زمن السرد لا يطابق الترتيب الطبيعي للأحداث في القصة وهذا ما يسمى بالمفارقات الزمنية .<sup>4</sup>

### 5-3-5-المفارقات الزمنية:

تحدث عندما يخالف زمن السرد ترتيب أحداث القصة سواء بتقديم حدث على آخر أو استرجاع حدث أو استباق حدث قبل وقوعه.

<sup>1</sup>-حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، الفضاء الزمن الشخصية ط1، 1990م المركز الثقافي العربي، ص 116.

<sup>2</sup>-يان ما نفريد ترجمة أماني أبو رحمة ، علم السرد ، ص 119.

<sup>3</sup>-محمد بوعزة، تحليل النص السردى ، ص 87-88 .

<sup>4</sup>-محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ص88.

إن المفارقة الزمنية تعنى انحراف الزمن حيث يتوقف استرسال الراوي في سرده المتنامي ليفسح المجال أمام القفز اتجاه الخلف أو الأمام على محور السرد.<sup>1</sup>

ويتم تحديد المفارقة الزمنية من لحظة انقطاع زمن السرد عند نقطة زمنية حاضرة وينحرف باتجاه الماضي أو المستقبل.<sup>2</sup>

الاستباق والاسترجاع هما مظهرها المفارقة السردية ويقدمان صورة عن طبيعة الترتيب الزمني في الرواية.<sup>3</sup>

أ-الاسترجاع : تقنية روائية موجودة في الروايتين الكلاسيكية والحديثة وسمي استرجاعاً لأن الروائي يتذكر أحداث سبقت أو يسترجع أوصافاً سلفت.<sup>4</sup>

#### أنواعه :

1. استرجاع خارجي : يعود الى ما قبل بداية الرواية
  2. استرجاع داخلي : يعود الى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص.
  3. استرجاع مزجي وهو يجمع بين النوعين.
- فالاسترجاع بأنواعه الثلاثة يمثل جزءاً هاماً من النص الروائي.<sup>5</sup>

#### ب-الاستباق :

هو مقطع سردي يسرد أحداث سابقة عن أوانها أو يتوقع حدوثها وهو عكس الاسترجاع ويسمى كذلك القفزة إلى الامام.<sup>6</sup>

#### أنواعه :

1. استباق ممكن التحقق : حيث يكون فيه الخيال واقعياً .

<sup>1</sup>-مها القصرأوي ، الزمن في الرواية ص 190

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 190.

<sup>3</sup>- حمزة قريرة ، بنية الفضاء في الخطاب الروائي، خيال للنشر والترجمة 2020 ط1، 59.

<sup>4</sup>- الجيلالي الغرابي، عناصر السرد الروائي، عالم الكتب الحديث أريد الأردن ص 48. 2016

<sup>5</sup>-سيزا احمد قاسم بناء الرواية، ص58.

<sup>6</sup>- الجيلالي الغرابي، عناصر السرد الروائي ص 49

2. استباق غير ممكن التحقق : وفيه تسعى الشخصية لتحقيق ما يفوق قدراتها.

3. استباق خارج عن المؤلف : وله حضور في قصص الخيال العلمي.<sup>1</sup>

### 5-3-6- تقنيات زمن السرد:

#### أ-تسريع السرد:

1. الخلاصة : هي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن

الحكاية.

وتعد الخلاصة تقنية زمنية يلجأ إليها الراوي حيث يتناول أحداث حكاية ممتدة في فترة

زمنية طويلة فيقوم بتلخيصها في زمن السرد وتسمى الخلاصة الاسترجاعية.

والحالة الأخرى : يتم التلخيص لأحداث سردية لا تحتاج إلى توقف زمني سردي طويل

ونسُميها الخلاصة الانية.<sup>2</sup>

#### 2. الحذف:

تقنية زمنية تشترك مع الخلاصة في تسريع وتيرة السرد الروائي والقفز به في سرعة

وتجاوز مسافات زمنية يسقطها الراوي من حساب الزمن الروائي.

وإذا كانت الخلاصة تقوم بإختزال أحداث الحكاية في مقطع سردي صغير فالحذف هو

التقنية الأولى في تسريع السرد لأنه قد يلغي فترات زمنية طويلة وينقل أخرى.<sup>3</sup>

ويمكن حصر أنواع الحذف في النصوص بثلاث أنواع:

أ. الحذف المعلن:

وهو إعلان الفترة الزمنية وتحديدها بصورة صريحة وواضحة بحيث يمكن للقارئ أن يحدد

ما حذف زمنيا من السياق السردى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-حمزة قريرة: بنية الفضاء في الخطاب الروائي ص 100.

<sup>2</sup>-مها القصراري، الزمن في الرواية العربية ص 224.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص 232.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 233.

ب. الحذف غيرالمعلن:

يصعب تحديد المدى الزمني بصورة دقيقة ولذلك تكون الفترة المحذوفة قد أسقطها الكاتب غامضة غير واضحة.<sup>1</sup>

ج. الحذف الضمني :

يوجد في جميع النصوص السردية ولا يكاد يوجد سرد دون حذف ضمني لأن الراوي لا يستطيع أن يلتزم بالتسلسل الكرونولوجي.<sup>2</sup>

ب- ابطاء السرد:

1-المشهد:

وسيلة يتخذها الكاتب كي يوافق بين زمن القصة وزمن الخطاب ويرى حسن البحراوي أن المشهد يقوم أساسا على الحوار اللغوي الذي يتخلل المقاطع السردية.<sup>3</sup> فالمشهد يأتي لتقديم الموقف الخاص من خلال تصوير فترات كثيفة مشحونة لأن المشهد الحواري يميل الى التفصيل أحيانا وهذا يعمل على ابطاء عملية السرد.<sup>4</sup>

2-الوقفه :

يكون فيها زمن الخطاب أطول من زمن القصة لأن الراوي يوقف السرد ويشغل بوصف مكان ما أو شخصية روائية.<sup>5</sup>

5-3-7- ابقاع الزمن من حيث البط. والسرعة :

يتحدد بحسب وتيرة سرد الأحداث من حيث درجة سرعتها أو بطئها، في حالة السرعة ينتقل زمن القصة ويختزل ويتم سرد أحداث تستغرق زمنا طويلاً في أسطر قليلة بتوظيف تقنيات سردية أهمها الخلاصة Sommaire والحذف ellipse وفي حالة البط .

<sup>1</sup>-مها القصراوي، الزمن في الرواية ص 234.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 236.

<sup>3</sup>-الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي، ص 172

<sup>4</sup>-مها القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 239

<sup>5</sup>-الشريف حبيبة ، بنية الخطاب الروائي ص 177

يتم تعطيل زمن القصة وتأخيرها ووقف السرد بتوظيف تقنيات سردية مثل المشهد والوقفة  
1.

### أ-التواتر:

يتحدد التواتر في السرد بقياس معدل التكرار بين الحكاية والقصة أي بالنظر في العلاقة  
بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه من أحداث وأفعال ويتخذ عدة اشكال كالآتي :

أن يُروى مرة واحدة ما حدث مرة واحدة

أن يُروى أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة

أن يُروى أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة

أن يروى مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة<sup>2</sup>

### ب-التكرار:

يتقضى تحليل محور التواتر حقيقة استراتيجيات السارد الإيجازية أو التكرارية الاخبارية  
ويوجد ثلاث صيغ تواترية اخبارية :

1. الاخبار الإفرادي : أن تحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة .

2. الاخبار التكراري : أن تحكي أكثر من مرة ما وقع أكثر من مرة.

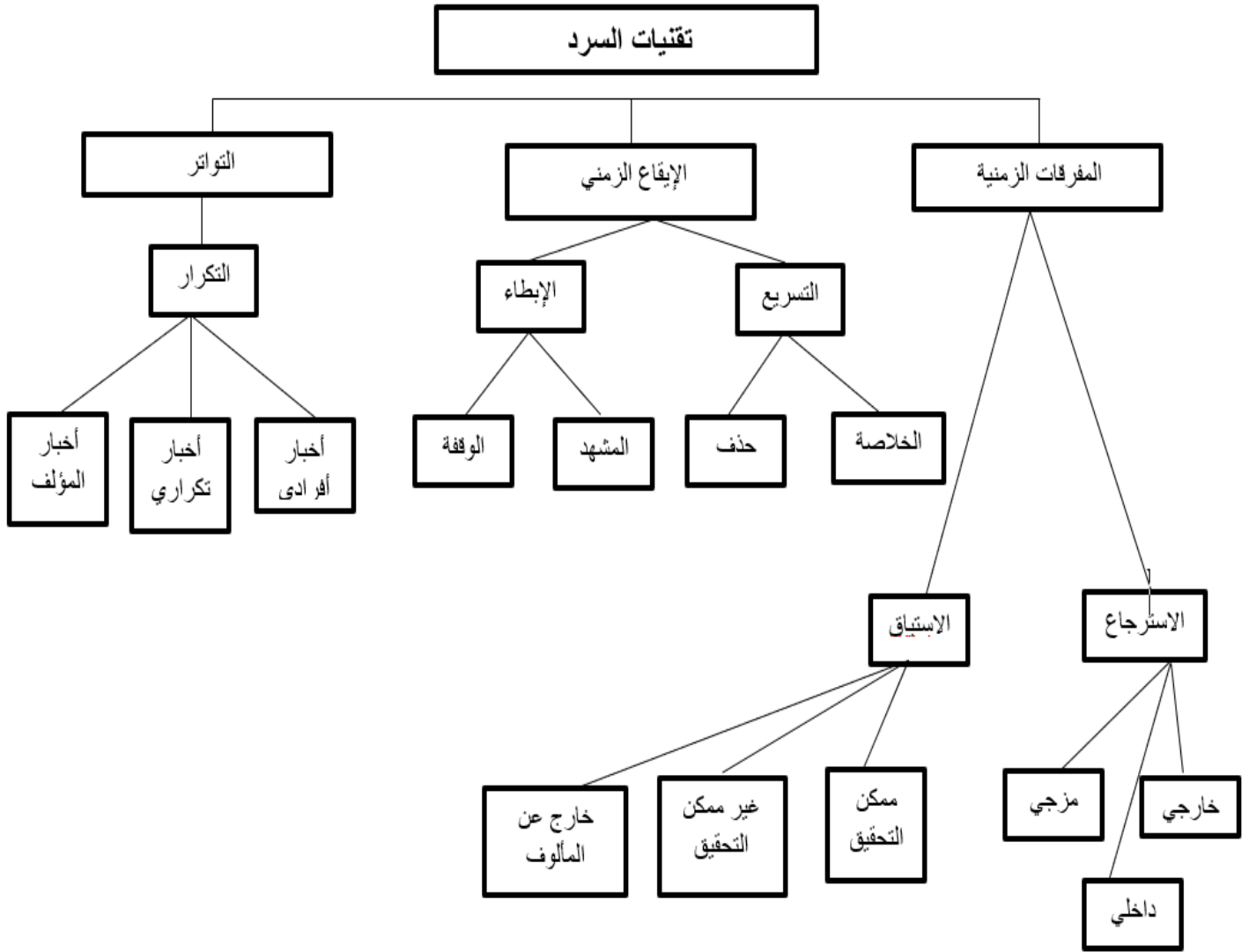
3. الأخبار المؤلف : أن تحكي ما وقع أكثر مرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، ص 92

<sup>2</sup>-حمزة قريرة بنية القضاء في الخطاب الروائي ، ص 110

<sup>3</sup>-يان مانفريد، علم السرد، ترجمة أماني أبو رحمة ص 121-122

و نلخص تقنيات السرد في المخطط الآتي:



يمثل المخطط أهم التقنيات المستعملة في الزمن السردى\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-يمثل هذا المخطط وجهة نظرنا

**6-المكان:**

**6-1- مفهوم المكان :**

يمثل المكان مكوناً محورياً في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ، فلا وجود لأحداث خارج المكان ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان وزمان معين <sup>1</sup>. يعرف لوثمان المكان بقوله " هو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ، تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة / العادية.<sup>2</sup>

فالمكان لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالشخصيات والأحداث و الرؤيات السردية.<sup>3</sup> فالمكان لا يتشكل إلا باختراق الأبطال له وليس هناك بالنتيجة أي مكان محدد مسبقاً وإنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها الأبطال <sup>4</sup>. وعلى هذا الأساس فإن الفضاء الروائي يبدو مرتبطاً بخطية الأحداث السردية .

**6-2-المكان في الرواية:**

المكان في الرواية هو الوسط الذي تدور فيه الأحداث وترتسم عليه الشخصيات حيث يقدم الرواية ومكوناتها بوصفها الأرضية التي يقيم عليها الراوي عمله ويمتاز المكان بحضوره السكوني البعيد عن حركية الزمن لارتباطه أساساً بالوصف <sup>5</sup>. على الرغم من أن المكان احتل حيزاً كبيراً في الشعر العربي في المقدمات الطللية لكنه لم يحظ بدراسات هامة في الأدب النثري حتى جاء الاهتمام به في التقنيات الحديثة للرواية.

<sup>1</sup>-محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ص 99

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 99.

<sup>3</sup>-حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ص 26

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 29.

<sup>5</sup>-حمزة قريرة، بنية الفضاء في الخطاب الروائي ،ص 29

فاحتل مكاناً هاماً في السرد الروائي وذلك أنه لا أحداث ولا شخصيات يمكن أن تلعب دورها في الفراغ دون مكان ومن هنا تأتي أهمية المكان ليس كخلفية للأحداث فحسب بل كعنصر حكايتي قائم بذاته الى جانب العناصر الفنية الأخرى المكونة للسرد الروائي.<sup>1</sup> يختلف تجسيد المكان في الرواية عن تجسيد الزمن فالمكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية، أما الزمن فيمثل هذه الأحداث نفسها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فالمكان يظهر على هذا الخط ويحتويه فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث.<sup>2</sup>

صنف محمد عزام في كتابه فضاء النص الروائي المكان الى ثلاث أنواع :

1. المكان المجازي : هو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية حيث نجد

المكان ساحة للأحداث ومكماً لها ليس عنصراً مهماً في العمل الروائي.

2. المكان الهندسي : وهو المكان الذي تعرضه الرواية بدقة وحياد من خلال أبعاده

الخارجية .

3. المكان كتجربة معاشة داخل العمل الروائي: وهو قادر على اثاره ذكرى المكان

عند المتلقي.<sup>3</sup>

وقد تطرق حميد لحمداني للمكان في كتابه بنية النص السردى وقد أطلق عليه (الفضاء)

وصنفه في أربعة أشكال:

أ. الفضاء الجغرافي: وهو الفضاء الذي يتحرك فيه الأبطال أو يفترض أنهم يتحركون

فيه.

ب.الفضاء النصي: متعلق بالمكان ( فهو فضاء مكاني) الذي تشغله الكتابة الروائية

أو الحكائية باعتبارها أحرفاً طباعية على مساحة الورق.

<sup>1</sup>-محمد عزام شعرية الخطاب السردى، ص 67

<sup>2</sup>-سيزا قاسم ، بناء الرواية ، ص 102.

<sup>3</sup>-محمد عزام ، فضاء النص الروائي، ص 111-112

ج. الفضاء الدلالي : ويشير إلى الصورة التي تخلقها لغة الحكيم وما ينشأ عنها من بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام.

د. الفضاء كمنظور: يشير إلى الطريقة التي يستطيع الراوي بواسطتها أن يهيمن على عالمه الحكائي السردى وعلى أبطاله الذين يحركهم.<sup>1</sup>

## 6-2-1 أنواع المكان :

### أ- الأماكن المغلقة

وهي الأماكن التي ترمي إلى العزلة والكبت والانغلاق في مكان واحد وتعبر عن العجز وعدم القدرة على الفعل أو التفاعل الخارجي.<sup>2</sup> و هو المكان الذي يأوي إليه الإنسان ويعيش ويسكن فيه مدة طويلة سواء كان بإرادته أو فُرض عليه.<sup>3</sup>

ومن أمثلة الأماكن المغلقة، البيت ، السجن ... الخ

### ب- الأماكن المفتوحة:

تتخذ الروايات في عمومها أماكن مفتوحة على الطبيعة لتؤطر بها للأحداث . مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها.<sup>4</sup>

و يرى حسن بحرأوي أنها أماكن نموذجية فهي التي تشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحاً لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها.<sup>5</sup>

نستخلص من كل ما سبق أن المكان في الرواية أهمية كبيرة لا لأنه أحد عناصرها الفنية أو لأنه المكان الذي تجرى فيه الأحداث وتتحرك خلاله الشخصيات فحسب بل يتحول في

<sup>1</sup>-حميد لحميداني ، بنية النص السردى ص 62

<sup>2</sup>-سيزا قاسم ، بناء الرواية ، ص 73.

<sup>3</sup>-محمد بوعزة تحليل النص السردى ، ص106.

<sup>4</sup>-الشريف حبيبة ، بنية الخطاب الروائي ، ص244

<sup>5</sup>-حسن بحرأوي .بنية الشكل الروائي.ص79

بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوى كل العناصر الروائية بها فيها من حوادث وشخصيات ويمنحها المناخ الذي تعمل فيه.

### 7-الإسناد:

#### أ- الإسناد لغة:

سند : في حديث أحدهم "رأيت النساء يُسندن في الجبل " أي يصعدن فيه.  
والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قبالك من الجبل وعلا من السفح  
وفي حديث عبد الله بن أنيس" ثم أسندوا إليه في مشربه" أي صعدوا .  
وفي حديث أبي هريرة" خرج تمامة بن أثال و فلان متساندين" أي متعاونين.  
كان كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به .<sup>1</sup>

#### ب- اصطلاحاً

الاسناد هو رفع الحديث إلى قائله .<sup>2</sup>

الاسناد أو السند : هو الطريق الموصل للمتن .<sup>3</sup>

الإسناد في الرواية الأدبية :

لا يملك الباحث حين يتعرض للحديث عن الاسناد في الرواية الأدبية إلا أن يشير إلى الإسناد في الحديث النبوي ، وقد أشار أكثر الباحثين من المحدثين الذين أرخوا الأدب العربي إلى العلاقة في الاسناد و طريقة الحمل بين الروائتين .

وقد ذهبوا الى أن رواة الأدب قد تأثروا برواة الحديث في طريقة الاسناد و نسجوا على منوالهم فالرواية الأدبية أصل قائم بذاته وجدت عند العرب منذ الجاهلية، فكان علماء النسب الجاهليون ومن أدرك منهم الاسلام يأخذون علمهم بالنسب عن شيوخ هذا العلم .<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-مجد الدين أبي السعادات النهاية في غريب الحديث والاثر، دار ابن الجوزي ط1 جمادى الاولى 1421 هـ ص494

<sup>2</sup>-بدر الدين ابن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ،دار الفكر ، دمشق ط2 1406ص 29.

<sup>3</sup>-الساوي، التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، مكتبة أضواء السلف ط1، 1418هـ - 1997، ص 30.

<sup>4</sup>-ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي، دار المعارف ط1 تاريخ الاصدار 30 ديسمبر 1998 ص 255

## 7-1- الإسناد في السرد

يحرص السارد في الحكاية العربية على تنوعها أن يسوق كل بداية حكاية افتتاحية معينة تتكرر بشكل رتيب متواتر، اذ تبدأ هذه الحكايات بنسبة الخبر إلى صاحبه فتزوي منسوبة إلى الراوي بقوله سمعت أو أخبرني أو حدثني أو حدثنا أو أنبأنا ، وتختلف سلسلة السند في بعض الحكايات من حيث العدد اذ يرفع فيها الاسناد عبر سلسلة من الرواة.

وتلك الأفعال التي يحمل معنى الاخبار والأنباء ، وبالصيغ، التي وردت عليها توحى بأن هذه الحكايات كانت في معظمها تزوي شفوية و متواترة ولقد صار هذا الأمر مظهر تفرض العادة والتقاليد وجوده بل أصبح تراثا ثقافيا لصيقاً بكل الجهود الثقافية الموروثة وعلى وجه الخصوص الموروث الحكائي السردى.<sup>1</sup>

ومن جانب آخر يبدو أن هذه الأفعال (حدثنا ، حدثني، أنبأنا ، أخبرنا ) جاءت لتدل على أن الذي يستمع لمثل هذه القصص جماعة من الناس وأن السارد مجرد ناقل للحكاية، وليس مؤلفاً أو طرفاً فيها أو هكذا أراد أن يبدو ،هذا أسلوب يتهرب الراوي بواسطته من الاحالة عليه ، لئلا يكشف وضعه للحكاية ولكن ذلك لا يلغي أمراً أساسيا وهو عدم وجود ضوابط تمنع الراوي (السارد) من اختلاق بعض الأحداث تبعاً لحالة المتلقي وهذا يبعث على الاعتقاد أن تلك الأفعال وبصيغها المختلفة إنما هي عبارات تحيل على شكل سردي مفتوح مهياً للزيادة والنقصان.<sup>2</sup>

أما فيما يتعلق بصيغ الأفعال التي تحمل معنى الاخبار والأنباء والسماع والتي تبدأ بها سلسلة السند توحى بأحد الأمرين.

الأول : أن الحكاية التي تتقدمها مثل تلك الصيغ يمكن أن تكون قد حصلت في الواقع ورواها أشخاص بأعينهم ، تذكر أسماءهم على أنها حقيقية.

<sup>1</sup>-مي أحمد يوسف، جماليات السرد التراثية (دراسات تطبيقية في السرد العربي القديم) ط 1 جامعة اليرموك 2011م

، ص 49.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 50

الثاني : يتمثل في أن صانع هذه الحكايات لجأ إلى مثل هذه الصيغ حتى يضيف على حكايته طابعاً من الصدق وعنصراً واقعياً.<sup>1</sup>

### 8-التضمين:

#### أ- التضمين في البلاغة:

ورد التضمين في قسمين رئيسيين من أقسام البلاغة العربية هما البيان والبديع . وقد أخذ في كل منهما معنى خاص. فالتضمين هو اشراب لفظ معنى لفظ آخر ففي التضمين فائدتين الأولى تخص المعنى، وهي التي عني بها علماء البلاغة من حيث علاقتها بالحقيقة أو المجاز أو الكناية.

والثانية تخص التركيب وهي التي عني بها النحاة

إن التضمين البياني لا بد من تقدير حال مأخوذة من الفعل الآخر ليناسب الفعل المذكور.<sup>2</sup>

#### ب-التضمين في البديع:

يعرفه ابن رشيق : " التضمين هو قصدك إلى البيت من الشعر أو القسم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالتمثل " .<sup>3</sup>

أما ابن الأثير فيعرفه " أن يضمن الشاعر شعره والناثر نثره كلاماً آخر لغيره قصد الاستعانة على تأكيد المعنى المقصود ".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- مي احمد يوسف، جماليات السرد التراثية ص 51.

<sup>2</sup>-أحمد حسن حامد، التضمين في العربية، بحث في البلاغة والنحو، العربية للعلوم ، ط1، 2001 ص 7

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ص19.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 21.

ج-التضمين السردى:

يختلف لفظ التضمين البلاغي على التضمين السردى فالأول يدل على الاستشهاد بشعر الغير أو اقتباس آية أو حديث غير أن التضمين السردى يخرج عن هذا الضرب من الاستشهاد .

فقد عرّف جيرالد برنس التضمين السردى بأنه تآلف من المتواليات السردية ( أو المرونة بنفس الصوت أو بأصوات أخرى ) بحيث يتم ادراج إحدى المتتاليات في متتالية أخرى .<sup>1</sup> شكل التضمين واحدا من أهم شواغل السرديات البنيوية فقد عدّه تودورف أداة جزئية تعكس منطقاً معيناً في تأليف القصة فهو إلى جانب التسلسل والتناوب يشي بتصرف الكاتب في منطق الأحداث .<sup>2</sup>

وقد عرّفه لطيف زيتون بأنه مصطلح ينتمي إلى ثنائية لغوية متكاملة غير متضادة التضمين وهو يدل على ما تعلق بهذا المعنى من تصورات فردية وجماعية .<sup>3</sup> يستخدم يلمسلف مصطلح التضمين في معنى مجرد واسع هو تضمين النص ألفاظاً وعبارات مستعارة من لغة أخرى .<sup>4</sup>

التضمين السردى كما عرفه لطيف زيتون هو إقحام حكاية داخل حكاية أخرى وقد تكون حكايات ألف ليلة وليلة مثال على هذا التضمين . كذلك يشيع التضمين السردى في كتاب كليلة و دمنة .

يختلف وظيفة التضمين السردى باختلاف حاجة السرد ، فقد تكون وظيفة تفسيرية غايتها كشف الأسباب التي تقف خلف سلوك الشخصيات أو خلف الحوادث وقد تكون وظيفة برهانية تقدم مثالا واقعياً على فكرة مطروحة .<sup>5</sup>

<sup>1</sup>-جيرالد برنس قاموس السرديات ، ترجمة السيد امام ، ميريننت للنشر والمعلومات ط1القاهرة 2003 ص 56

<sup>2</sup>-مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ص 181 المجلد 16 العدد 4 . 2019 .

<sup>3</sup>-لطيف زيتون معجم المصطلحات،ص58.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 58.

<sup>5</sup>-المرجع نفسه ص58

فالتضمين نسيج سردي مركب ينشأ من ادخال قصة داخل قصة تغدو القصة المتضمنة تابعة للقصة المتضمنة لكنها مع ذلك ليست ذات طبيعة حشوية ولاهي فضلا سردية يمكن الاستغناء عنها ، بل هي جزء من النص وترد مندمجة فيه اندماجًا كليًا فتعمل على اضاءة القصة أو تفسيرها .<sup>1</sup>

فالتضمين من خلال ما سبق ذكره هو أن يأخذ الكاتب أو الشاعر كلام غيره ويجعله كأنه كلامه الأصلي، ويستفاد منه في توضيح وتقوية المعنى وتأكيده واكتسابه مصداقية بحالته إلى المرجعية سابقة والافتداء مثل أعلى في التعبير .

### 9-التناقض:

#### أ-التناقض في اللغة:

التخالف والتعارض ، وتناقض الرجل : اذا أثبت ما نفاه وهو مصدر تناقض يتناقض ، تناقضا وأصل النقض في اللغة كما قال ابن فارس - نَكْتُ الشيء ، والنَّكْتُ مخالفة الشيء وفساده.

قال تعالى: " ولا تَنْقُضُوا الأيمان بعد توكيدها " .<sup>2</sup>

قال تعالى: "ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها « .<sup>3</sup>

أما في الاصطلاح فهو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب بحيث اذا صدقت إحداها كانت الأخرى كاذبة بالضرورة وهذا في المنطق. **تَنَاقُضُ** : نكرة في اللفظ معرفة في المعنى ، أي التناقض وسوغ الابتداء بالنكرة قصد بيان لفظ التناقض فالتناقض هو خُلْفُ ، اختلاف فحلف اسم مصدر بمعنى الاختلاف يريد به الناظم : الاختلاف بين قضيتين

<sup>1</sup>-مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ص 182 .

<sup>2</sup>-سورة النحل رقم الآية 91

<sup>3</sup>-سورة النحل رقم الآية 92

حملتين ، وخرج به الاختلاف غير القضيتين نحو اختلاف المفردين فى الايجاب والسلب.

1

شرح الآية يعني لا تخالفوا الأمر الذي تعاقدم فيه .

و شبه الله الاختلاف بالمرأة التي كلما غزلت شيئاً نقضته بعد ابرامه.

فالتناقض هو مفهوم يشير إلى العناصر المتضادة بين جملة و ضدها بشبه التضاد ولكنه ليس بتضاد.

### 10- الغرائبية و العجائية :

تطرق العديد من الدارسين والباحثين إلى التعريف بمصطلح الغرائبي اذ يعرفه عبد الفتاح كليطو في كتابة الأدب والغرابة قائلاً: " إن الشيء الموسوم بالغرابة هو الذي يبتعد عن التصورات المألوفة لدى مجتمع ما ".<sup>2</sup>

يعرف القزويني الغريب بأنه " كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة و المشاهدات المألوفة ".<sup>3</sup>

يتبين من خلال التعريف أن القزويني قد قيد مصطلح الغريب بمفهوم المؤلف والمعهود.

<sup>1</sup>-الأخضري : المختصر الوجيز في شرح السلم المنورق في علم المنطق شرح أبي زياد محمد سعيد البحيري ،دط. 1 ديسمبر 2019،ص 113.

<sup>2</sup>-عبد الفتاح كليطو، الادب والغرابة، دراسات بنيوية في الادب العربي دار الطليعة ط1 ماي 1982 ، ص 57

<sup>3</sup>-عبد الحي العباس ، بناء المصطلح (العجيب والغريب والخارق والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال ، المطبعة والوراقة الوطنية مراكش ط1 2007ص 52.

لكن ما يثير الانتباه في تعريف القزويني هو وصف الغريب بأنه كل أمر عجيب والمراد بهذا الوصف أن الغريب يشترك مع العجيب في وظيفة مركزية هي اثاره المتلقي.

والغريب عند الراغب الاصفهاني "ما انفصل بعيدا عن المرء فهو غريب وكل شيء لا يشبه جنسه فهو غريب"<sup>1</sup>

والغريب كل أمر عجيب قليل الوقوع، مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك اما من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية أو أجرام كل ذلك بقدره الله وإرادته.<sup>2</sup> والغريب عجيب خارق، غير مألوف، فذ، نادر، عزيز قليل الوجود، فريد، وحيد، شاذ.<sup>3</sup> ومن المعجزات الخارقة والغريبة معجزات الانبياء والرسل. تأرجح مفهوم الغرائبية بين مصطلحات مختلفة من أهمها الفنتاستيك الفنتازيا / الأدب الاستيهامي / العجائبي، السحري وعلى الرغم من الفروقات الواضحة بين المصطلحات إلا أن الجامع المشترك بينها دلالاتها على الخارق واللا مألوف.<sup>4</sup> وأن العجائبي عبارة عن حدوث أحداث طبيعية وبرز ظواهر غير طبيعية خارقة تنتهي بتفسير فوق طبيعي .

ويتجلى العجائبي في المتخيلات السردية على عدة أشكال من بينها:

1. ارتباطه بالماضي والغيبى والكرامات والمعجزات.
2. يعمل على تبئير الانسان والمكان والزمان.
3. اتخاذه الاحلام والرؤى سبيلا للبناء الفني.

<sup>1</sup>-سناء شعلان، السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة من عام 1970 - 2002 ، دار الكتب القطرية

(دط) 2007 م ص 15

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 16.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ص 17

<sup>4</sup>- فيصل غازي النعيمي/ شعرية المحكي ، دراسات في المتخيل السردى العربي دار مجدلاوي عمان ط1 2013-

2014 ، ص 57.

4. اعتماده على خلق المفارقة والسخرية من المؤلف والواقعي عبر المكاشفة والخارق

والمسخ والتحول والتضخيم.<sup>1</sup>

يرى الفيلسوف الألماني شيلينغ "أن الغرابة هي اسم لكل شيء كان ينبغي أن يظل خفياً وسرياً لكنه - مع ذلك . يكشف ويتجلى ويظهر"<sup>2</sup> ومن تتم كانت الغرابة هي تجسيد الخوف في أشكال غير طبيعية فالغرابة ترتبط بالخوف والرؤيا والسماع لغير المؤلف المثير للفرع.

ويرى شاعر عبد الرحمان : " الغرابة نوع من الخيال لكنه الخيال المرتبط بالخوف وانعدام الأمن والوحشة والتوحش أنه باختصار خيال الوحشة"<sup>3</sup>

نستنتج أنه ربط الغرابة بنوع من أنواع الخيال ولكنه الخيال المخيف المرعب. يرى فرويد أن الغرابة مفهوم ملتبس أو مزدوج يجمع بين المؤلف وغير المؤلف الآمن والمخيف كحضور الحي في الميت والميت في الحي حضور الماضي في الحاضر والحاضر في المستقبل.<sup>4</sup>

هكذا يغطي مفهوم الغرابة سلسلة من الفئات الدلالية فمن ناحية يرتبط ببيت الإنسان ، بوطنه ، بمكانه ، بالمجال المؤلف والحميم الخاص به، لكن من ناحية أخرى يتعلق بكل ما يبعد لإنسان عن وطنه عن مكانه، عن مجاله الحميم والمألوف والآمن ومن تم فهو يرتبط بالسري والمراوغ والغامض ، بشيء ينبغي أن يظل خفياً لكنه يظهر فجأة كشيء غريب أو دخيل.<sup>5</sup>

نستخلص من خلال التعريفات أن كل شيء خارج عن المؤلف فهو يندرج تحت مصطلح الغرائبية .

<sup>1</sup>-فيصل غازي النعيمي، شعرية المحكي، دراسات في متخيل السرد ص 58.

<sup>2</sup>-شاعر عبد الحميد ، الغرابة ، المفهوم وتجلياته في الأدب، عالم المعرفة يناير 2012،ص7

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص17.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص 36.

<sup>5</sup>-المرجع نفسه ص 37.

وكل ما يجسد الخوف و الأشكال غير الطبيعية و حضور الخيال فهو غريب .

### أ-العجائبية في القرآن :

وردت لفظة العجيب في القرآن الكريم في مواضيع متعددة ذات دلالات مختلفة منها في قوله تعالى : " قالت يا ويلتي أألد و أنا عجوز و هذا بعلي شيخا إنّ هذا لشيء عجيب " <sup>1</sup> تحمل لفظة عجيب في هذه الآية دلالة على الدهشة و الحيرة من أمر عجيب ليس من طبيعته أن يقع لكنه سيحدث فإنه أمر خارق للعادة .

كما أتت لفظة عجيب في سورة " ق " في قوله تعالى : " بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكفرون هذا شيء عجيب " <sup>2</sup>

تحمل هذه الآية معنى الحيرة و الاستعجاب و التكذيب فعند ما أرسل الله غز و جل نبينا محمد صلى الله عليه و سلم ، أدهش هذا الفعل الكافرون، لكونه خارج عن المألوف و كذبوا الرسول لأن توقعاتهم أن يكون ملاكا و ليس بشرا.

و تستمر دلالات العجيب في قوله تعالى : " و إن تعجب فعجب قولهم أنذا كنا ترابا أننا لفي خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم و أولئك الأغلال في أعناقهم و أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " <sup>3</sup>

و تستمر دلالة العجيب في القرآن الكريم في سورة الكهف و في قوله عز و جل: " أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجبا " <sup>4</sup>

فكلمة عجيب في الآيات السابقة كلها تحمل معنى الحيرة و الاندهاش .

### ب-العجائبية اصطلاحا :

<sup>1</sup>-سورة هود ، الآية 72.

<sup>2</sup>-سورة ق الآية 02.

<sup>3</sup>-سورة الرعد الآية 05.

<sup>4</sup>-سورة الكهف الآية 09.

تمتد العجائبية للجذور الغربية للمصطلح اليوناني " فنتاستيك " و يعد هذا الأخير وليد الثقافة الغربية.

يقول الفيلسوف الفرنسي تزفيتان تودوروف في تعريفه للعجائبي هو : " التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما هو يواجه حدثا فوق طبيعي حسب الظاهر"<sup>1</sup> أي أن العجيب عند تودوروف هو التردد الذي يصادف الإنسان أثناء مواجهة شيء خارق للطبيعة و هنا تحدث الالتباس و الدهشة و يحتل عنصر التردد في تصور تودوروف مركزا محوريا في فهم الفنتاستيك ، فالكائن هو الذاكرة لها قوانين طبيعية يتواجد فجأة أمام حدث غير طبيعي فيكون هناك تصادم بين الطبيعي و بين غير الطبيعي بين الألفة و عدم الألفة ... بما يؤجج الصدام و يطبعه بطابع التردد لأن القارئ بخصوص هذه المسألة يؤسس لعلاقات جدلية مع النص .<sup>2</sup>

ف نجد تودوروف يربط العجائبية بالتردد باعتبارها عنصرا أساسيا في فهم مصطلح الفنتاستيك ، فالكائن عنده هو ذاكرة ذات قوانين طبيعية فتصطمم بحدث طبيعي أو خيالي ، حيث يجد نفسه أمام صيغة عجائبية غير مألوفة

لكن نظرة لويس فاكس " للمصطلح العجائبي يشير إلى أن العجيب يعد خاصية ملازمة للحكاية الشعبية أكثر مما يعد خاصية للعجائبي إذ يمكن اعتبار الأول أصلا للثاني"<sup>3</sup> أما سعيد يقطين فالعجائبي عنده هو "الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل ( الشخصية) و القارئ حيال ما يتلقيناه ، إذ عليهما أن يقررا إذ كان يتصل بالواقع أما لا ، كما هو في

<sup>1</sup>-تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي ، ترجمة الصديق بوعلام ، دار الكلام الرباط ، ط1، 1993، ص18.

<sup>2</sup>-شعيب خليفي ، شعرية الرواية الفنتاستكية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت لبنان ، ط1. 1430 هـ. 2009م ، ص 31.

<sup>3</sup>-حسين علام ، العجائبي في الأدب ( منظور شعرية السرد ، دار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، دار الأمان الجزائر ، ط1 2010م ، ص49.

الوعي المشترك<sup>1</sup> يتفق هؤلاء النقاد حول رأي واحد في كون ثنائية التردد و الحيرة هما مقياس في تحقيق العجائبي .

---

<sup>1</sup>-سعيد يقطين، السرد العربي ( مفاهيم و تجليات ) ص 267.

## الفصل الثاني

1 - العتبات النصية في الرواية

2- بنية الشخصيات في الرواية

3- بنية الزمن في الرواية

4- بنية المكان في الرواية

5- الإسناد في الرواية

6- التناقض في الرواية

7- التضمين في الرواية

8- الغرائبية والعجائبية في الرواية

**1- العتبات النصية:**

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص.

لقد أصبحت تشكل اليوم ، سواء في بلاد الغرب أم في بلادنا العربية حقلا معرفيا قائما بذاته إن لهذا الحقل المعرفي مصطلحات عدة ولكنها تصب في نهر واحد يتلخص في مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات و الخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظاهره .<sup>1</sup>

وتكمن أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكن الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته<sup>2</sup>

ولقد سميت عتبات النص بهذا المصطلح نسبة إلى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص.

حيث أن النص لا يكتمل إلا بوجود هذه الملحقات، حتى وإن هي منفصلة عن النص إلا أنها قد تصبح أكثر حميمية وقراباً من المؤلف.

وحتى يتمكن القارئ من الدخول إلى مكامن النص " الفرشات والغيلان " لعز الدين جلاوجي كان لا بد من الوقوف عند ثلاثة عتبات مهمة يمكن من خلالها أن نكتشف مختلف الأبعاد الدلالية والجمالية التي تحتويها الرواية بداية بالعتبة الخارجية.

<sup>1</sup>- عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، مطبوعات افريقيا الشرق

المغرب ط1 2000 ص 21 .

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص 23

أ- عتبة العنوان:

يعتبر العنوان عتبة قرائية، وعنصر من العناصر الموازية التي تسهم في تلقي النصوص وفهمها وتأويلها داخل فعل قرائي شمولي وهو عند جيرار جنيت مجموعة من العلامات اللسانية... التي يمكن أن توضع على رأس النص لتحده.

وتدل على محتواه لإغراء الجمهور المقصود بقراءته.

يحدد العنوان هوية النص ويشير إلى مضمونه، كما يغيري القراء بالاطلاع عليه.<sup>1</sup>

فالعنوان يظل مكونا ضروريا في إنتاج النصوص وتأويلها فالنّاص (المنتج) يدرك تمام الإدراك أنّ من شروط تداول الكتاب أو النص أن يكون له عنوان مثلما لكل شخص اسم يعرف به<sup>2</sup>

من زاوية أخرى العنوان نظام سيميائي ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفراته الرامزة في النص الأدبي ..... وهو أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث قصد استقرائها بصريا ولسانيا<sup>3</sup>

وعليه فالنظر إلى خصوصية ووظيفة العنوان هو الشيء الأكثر تعقيدا فللعنوان وظائف متعددة نذكر منها الوظيفة التعينية، يسمى العنوان النص، ويميزه عن غيره وإن حصل ليس في اتفاق روايتين على عنوان واحد لا بد من العودة إلى العتبات الأخرى من اسم الكاتب وغيره، وتوظيف المعرفة السياقية عن الرواية، وهناك وظيفة وصفية وفي هذه الوظيفة إشارة للعناوين الموضوعاتية والخبرية والمختلطة والأخرى تسمى الوظيفة الإيحائية ولهذه الوظيفة ارتباطا بالوظيفة الوصفية وتعتبر هذه الوظيفة قيمة في العنوان أكثر منها

<sup>1</sup> -محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية التشكيل ومسائل التأويل الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف ط1

1432-2011 م ص 15

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 07.

<sup>3</sup> - بسام طقوس، سيميا العنوان، وزارة الثقافة، عمان الأردن ط2008، ص1، ص34.

وظيفية أما الوظيفة الإغرائية هي وظيفة تشتغل على جذب اهتمام القارئ وتشويقه ويرى جيرالد جنيت أن هذه الوظيفة ليست فاعلة في كل الأحوال لاختلاف الأفكار .<sup>1</sup>

### تفكيك مفردات العنوان :

إن عنوان روايتنا الفراشات والغيلان " عنوان متخط لحدود جنسه و متخط لحدود العناوين المألوفة فهو عنوان صادم و محير ملغز لذائقة المتلقي والناقد، فهل نحن أمام توصيف روائي أم عنوان لخرافة من خرافات القرون الوسطى أو خرافات على لسان الحيوان كما في كليلة ودمنة أو عنوان لحكاية شعبية.

فهذا العنوان نص موازي لحكايات المتن رغم التوصيف الأجناسي المثبت في الفضاء النصي والمعنون بعز الدين جلاوجي الفراشات والغيلان رواية.

يحيلنا المؤشر الجنسي مباشرة على قصد المؤلف ويخبرنا عن الجنس الذي ينتمي إليه العمل الأدبي الروائي .<sup>2</sup>

ولكن العنوان حمل أوجه ودلالات مختلفة.

فكلمة (الفراشات) توحى إلى نوع من الحشرات فقد جاء في المعجم الأبجدي فراشة جمع فراشات جنس حشرات من الفصيطة الفراشية ورتبة حرشفيات الاجنحة ، ملون أحيانا تلويها جميلاً، الحشرة الكاملة التي من خصائصها الامتصاص تساهم كسائر الحشرات في تلقيح الزهور.<sup>3</sup>

كما تطلق أيضا الفراشات الواحدة من الحشرات الفراشة وهي كل عظم رقيق، الرجل الخفيف<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- عبد الحق للعابد، عتبات جيرالد جنيت من النص إلى المناص الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف ط1 2008 ص 78

<sup>2</sup>-محلة مقاليد ، العدد 15 ديسمبر 2018، ص131.

<sup>3</sup>-المنجد الابجدي ، ص 775

<sup>4</sup>-المعتمد قاموس عربي - عربي ، جرجي شاهين عطية دار صادر، بيروت ، ط2 2000م، ص486

وإذا رجعنا إلى النص الروائي نرى أنه لم يقصد بالفراشات تلك الحشرات المجنحة وإنما استعملها وأعطى لها صفات تشبه الصفات التي يقوم بها الإنسان حيث تصف مجموعة من الأطفال الأبرياء، وكذا النساء والرجال ولكي نبرهن أكثر على مدى ارتباط العنوان بالنص.

نستشهد بالعبارات التالية من الرواية .

"تدافعت بين الحاضرين لأصل حيث هم، لكن رجال الأمن تدخلوا وأمروا الأطفال بالانسحاب الى الملعب وتحت ضغطهم انسحبت مع عثمان" <sup>1</sup>

نجد السارد استعمل لفظ الفراشات لأنها يتشابهان من حيث الرقة في العظام، أيضا كما تعلم أن الأطفال زينة الحياة الدنيا مثلهم مثل الفراشات التي تبعث إلى الحياة الجمال بألوانها الزاهية إلا أن لفظة الأطفال استخدمها بطريقة غير مباشرة في نصه الروائي والعبارة التالية تشهد على ذلك "فراشات جميلة تدغدغ خذ الأرض" <sup>2</sup>

هكذا نجد السارد استعمل معاني تدل على العنوان سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، يوحي فقط ويرمز إليها بكلمات تحمل نفس الصفات وغيرها باعتبار أن الفراشات تدل على النقاء والبراءة وحب الطبيعة والانتقال من مكان إلى آخر وكذلك الأطفال يتسمون بالبراءة ويحبون اللعب والتسلية لذلك يشبهون الفراشات.

لماذا جاء العنوان معرّفًا "بال"؟

نقول أن العنوان قد حقق وظيفته النحوية كما يقول أهل اللغة أي أل المعرفة تفيد التخصيص والتقييد.

لأنها خصت الفراشات والغيلان بصفات ووظائف، تعرف الفراشات في جميع الثقافات الانسانية برمزياتها الدالة على البراءة كما حققت وظيفتها داخل الرواية، التنقل بين الجثث والدم والقتلى.

<sup>1</sup> - الرواية ص 83.

<sup>2</sup> - الرواية ص 85.

أيضا الغيلان تعرف برمزيته الدالة على الخوف والتحول من صفة إلى أخرى مرعبة فالغيلان جمع غول وتزعم العرب أنه نوع من الشياطين يظهر للناس في الفلاة في صور شتى مرعبة ويغولهم أي يضلّهم ويهلكهم وقد ورد هذا المخلوق الخرافي ضمن النصوص التراثية الشعبية والخرافية للثقافة العربية .

كما حققت وظيفته كونه متوحش، مهلك للجميع لا يريد فعل إلا الشر وزرع الرعب في النفوس اضافة الى ذلك فإن ألف التعريف قد رسمت لكل واحد حقله الدلالي ومجاله الذي يتحرك فيه هذا ما نجده واضحا في الرواية ، فالفرشات رمز الخير و الجمال والبراءة والطفولة ، بينما الغيلان رمز الشر، الخوف والرعب ويصبح التعريف هنا تنكرا ، فالغيلان لا تعرف إلا بصفاتهما ويتحول الاسم الى صفة اذ لا يمكن القبض على صفة الغول كذات ملموسة مما يجعل التضاد يتحول الى تعريف في حد ذاته لأن العرب تقول الأشياء بأضدادها فالغيلان رمز الشر في المخيال العربي.

### ب- الفواتح السردية في عتبات الرواية:

ارتأينا أن نقف أمام هذه التجربة الروائية والدخول قرائيا إلى بهو هذا النص الروائي والتعرف على متاهاته وتلمس أسوار لعنته وادراك مواطن جماليته من خلال رصد أهم العتبات النصية التي اعتمدها الروائي عز الدين جلاوجي من خلال الفواتح السردية للرواية<sup>1</sup>.

الفواتح السردية هي الجمل أو الفقرات التي تفتح الرواية وتقدم للقارئ مقدمة عن الأحداث والشخصيات والبيئة التي ستتناولها الرواية تهدف إلى جذب انتباه القارئ واثاره فضوله لمتابعة القصة.

فيما يتعلق بفاتحة الرواية التي نعالجها " الفرشات والغيلان "

<sup>1</sup> -مجلة أبحاث ، الفواتح السردية في العتبات الروائية الجزائرية، العدد السادس، ديسمبر 18 20 ص 80 .

أول شيء يثير الانتباه أنها تتشابه من الناحية الشكلية للإهداء حيث نجد السارد عز الدين جلاوي قد مال كثيرا إلى الشعر الحر وهذا ما يجعلنا نعتقد أنها الطريقة المثلى للتعبير بحرية عما يختلج في ذهن و نفس السارد ولا يتقيد في الكتابة حيث نجد أنها اللغة الوحيدة القادرة على الإفصاح عن المعاني التي في النفوس.

فالسارد استهل فاتحته بالنداء حيث ينادي بطلوع شمس الحرية فهي مناشدة لشمس الحرية التي طالت على الأطفال الأبرياء المحرومين منها وينادي إلى التحرر من قيود العدو الثائر وهمجيته و وحشيته ضد الأطفال بصفة خاصة والبشرية بصفة عامة

أيتها الشمس المهرية من عيون النخيل

في حقائب القراصنة اللئام.

فانتظر بنا يا شمسننا

تحررك من قيد الأفول .

نجده يستعمل الفاظا في فاتحته تبعث الأمل في القلوب فهي تعتبر مدخل للنص الروائي وذلك من خلال الالفاظ التي استعملها " كالشمس المهرية " في حقائب القراصنة" يحرك من قيد الأفول " 1 .

فبيئتدي للملاحظ أننا أمام هندسة للدلالة الإنسانية المتمثلة بالشمس التي ترنو إليها قلوب المضطهدين والمتشردين والاطفال عبر البحث عن شمس وأي شمس فهي شمس الحرية .

### ج- لغة السرد في الرواية:

تمثل رواية الفرشات والغيلان رواية جامعة لحدود كثيرة وقضايا متعددة ورؤى حالمة فهي رواية رمزية و اشكالية صعبة التصنيف فهي تتأرجح بين السرد بأشكاله المتعددة والشعر بلغته المكثفة واستعاراته الملونة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-الرواية ص 5.

<sup>2</sup>-مجلة مقاليد ، العدد /15 ديسمبر 2018، ص 132

فالسرد ركن أساسي لا تقوم الرواية إلا به. فنتميز رواية الفرشات والغيلان بلغة سردية واصفة تسرد لنا معاناة و ألم وفواجع الطفل محمد وكيفية قتل أفراد عائلته والجرائم التي اقترفها الجنود (الغيلان) فلغة السرد القائمة على عنصر الوصف.

قد اصطبغت بمصطلحات الألم والمعاناة والحزن والبكاء والقهر الذي يصفه محمد جزء من المأساة التي حلت بعائلته مثال ذلك:

وفجأة اندفعت جدتي النحيفة وقد كاد المرض يهدمها تردهم عن أبي وقد اجتمعوا عليه كالطيور الجارحة وعاجلوا جدتي بضربة قوية على خدها الأيمن فأسقطوها أرضاً دون حراك<sup>1</sup>

كما تنفتح الرواية على لغة شعرية مكثفة على مدار الرواية وكأننا أمام قصيدة منتورة تسرد فاجعة السارد يقول: أجري ..... أتعثر..... أنهض ..... أعدو .....أتعثر..... تنهش الحجارة زبدة ركبتي ...<sup>2</sup>

أجري..... أتعثر..... أسيح لعبتي الصغيرة بذراعي النحيلتين..... أضمها إلى صدري .....<sup>3</sup>

أجري.....أتعثر.....تيكي ركبتيما دما.....يحاصرني نباح الجنود .....يغتال الهواء. من حولي ..... أحس بالاختناق ..... تزداد دقات قلبي .....يكاد يطير مني..... يكاد ينفجر.

وكانك أمام مشهد سينمائي يعتمد على ز فرات الطفل مكتوب بأسطر نثرية تلتمس لغة شعرية تصور الفرار من الجنود الغيلان.

<sup>1</sup> -الرواية ص 13.

<sup>2</sup> -الرواية ص 9.

<sup>3</sup> -الرواية ص 9.

## 2-بنية الشخصية في الرواية:

الشخصية في الرواية عمودها المتين وأساسها القويم بها يبنى الحدث و يعرف فهي عنصر فاعل في تطور الحكى فلا يمكن أن تتصور رواية بدون شخصيات ، اذ تؤدي الشخصية أدوارًا عدة في تأسيس الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث حيث تحمل مواقف يمكن أن تبين المضمون الذي ترمي إليه الرواية...كما يمكن للشخصية أيضا أن تعبر عن ايدولوجية الكاتب فهي صاحبة المقام الأول من بقية المكونات الأخرى.

فالشخصية في الرواية هي مرتكزها الاول وبؤرتها التي تتعلق بها كافة المكونات الأخرى  
1.

ويعرفها الدكتور محمد يوسف نجم " تعتبر الشخصية الانسانية مصدر امتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة منها، أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى تحليل نفسي ودراسة للشخصية .<sup>2</sup>

يشير غريما س أن الشخصية هي مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينة وأنّ الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين .<sup>3</sup>

## 2-1-الشخصية الرئيسية

هي التي تبنى عليها الرواية وكل الشخصيات الأخرى على صلة بها كونها تؤدي معظم الأدوار داخل النص الروائي.

وفي رواية الفرشات والغيلان نجد الشخصية الرئيسية متمثلة في شخصية البطل محمد الذي يصف الشخصيات الأخرى ويحرك دورها في الرواية

<sup>1</sup>-نبيل حمدي الشاهد بنية السرد في القصة القصيرة ، سليمان فياض نموذجاً ، مؤسسة الوراق عمان - الاردن ط1

2013 ص17

<sup>2</sup>-محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار بيروت للطباعة دط 1955ص 48

<sup>3</sup>-ناصر الحجيلان الشخصية في قصص الامثال العربية النادي العربي لرياض ط1 2009م ،ص70.

- محمد : بطل الرواية الصبي المتفوق في دراسته الحاصل على العديد من الجوائز المدرسية ، المشتاق لوطنه وأرضه حب الوطن محفور في ذاكرته منذ الصغر، لديه شعور بالانتماء لأرضه رغم صغر سنه فهو ما زال يحن إلى لعبته ويحضن أمه عند الشعور بالخوف والشاهد على ذلك في الرواية:

أجري..... أتعثر .... أسيج لعبتي الصغيرة بذراعي النحيلتين.....أضمها إلى صدري.<sup>1</sup>

.... أضم لعبتي إلى صدري ... أغرسها تجاوبف القلب النابض<sup>2</sup>

.....تخطفني من العتبة ... تضمني إلى صدرها كالبرق.<sup>3</sup>

وهل هناك ما هو أثمن من ذلك وأعز وأعلى؟ وماذا نساوي نحن دون الأرض غير كتلة لحم بلا جذور ..... بلا انتماء<sup>4</sup>

طفل يؤمن بالمبادئ الإنسانية متشبع بالفضائل الدينية والأخلاقية

"هل يمكن للإنسان أن يصل إلى هذه الدرجة من الوحشية فيقتل أخاه بمجرد أنه يختلف معه في لغة أو دين"<sup>5</sup>

ألم يقل لنا أنّ الإنسان أخو الإنسان مهما اختلف معه ؟

ألم يقل لنا أن الاختلاف رحمة ؟

فالطفل محمد صبي متشبع بتعاليم دينه جبل على حب وطنه ونشأ نشأة أخلاقية متدينة.

- عائشة:

<sup>1</sup> - الرواية ص9.

<sup>2</sup> - الرواية ص9.

<sup>3</sup> - الرواية ص10.

<sup>4</sup> - الرواية ص31.

<sup>5</sup> - الرواية ص21.

و هي الأخت الصغيرة لمحمد ، وفي الرواية يقول : " تذكرت اختي الصغيرة  
.....أما أنت هي أيضا؟<sup>1</sup>

أصيبت برصاص الغدر من الغيلان المتوحشة

انتبهت إلى نفسي ..... خطفت أختي عائشة من الأرض وضعتها فوق ظهري.....<sup>2</sup>

يا إلهي لقد أصابتها رصاصة طائشة والدم ما زال ينزف منها<sup>3</sup>

- عثمان :

الطفل الصغير القوي والفظن تقاسم مع محمد الهموم والاحزان وهو صديق محمد في  
الدراسة.

عرفته من صوته إنه عثمان تربي و صديقي في المدرسة .<sup>4</sup>

- الخالة:

هي خالة محمد وأم زينب وسليمان وهي الصدر الحنون الذي لجأ إليه محمد بعد وفاة  
عائلته برمتها.

واندفعت خالتي تضميني إلى صدرها تمسح رأسي الذي تجمد الدم فوقه ثم إرتعشت  
باكية.....<sup>5</sup>

فكانت الخالة هي السند الوحيد لمحمد وعائشة بعد وفاة أهلهم "كانت خالتي تجلس بجانبني  
تحتضن عائشة الصغيرة نائمة في حجرها ... وكنت أنا أسند رأسي على جنبها  
الأيمن.....<sup>6</sup>

- زوج الخالة :

<sup>1</sup>- الرواية ص 15

<sup>2</sup>- الرواية ص 17.

<sup>3</sup>- الرواية ص 19.

<sup>4</sup>- الرواية ص 19.

<sup>5</sup>- الرواية ص 22.

<sup>6</sup>- الرواية ص 25.

كان بمثابة الأب الحنون لهم فأواهم وتحمل مسؤولية. رعايتهم من مآكل وملبس.

" حمل زوج خالتي اختي عائشة" <sup>1</sup>

".....تمددت بجوار صديقي على فخذ زوج خالتي ونمت « <sup>2</sup>

-الشيخ

الشيخ الحكيم ذو الهيبة والوقار وهو إمام القرية يحل مشاكل الناس وانشغالاتهم.  
".....على شيخ في الستين من عمره يجلس بالقرب مني قوي البنية مشرق الوجه  
يلبس عبادة بيضاء غزا الشيب معظم شعر لحيته فزاد وسامة ملامحه وسامة وزاده هيبة و  
وقارا"<sup>3</sup>

## 2-2- الشخصيات الثانوية:

هي الشخصية التي تأتي مساندة للشخصية الرئيسية ولا يمكن لأي عمل أن يخلو منها  
ولها أهميتها التي لا يمكن انكارها فهي تعطي للعمل حيويته ونكهته وفكرته على ابلاغ  
رسالته وبلورة معناه والاسهام في تصوير الأحداث وبما أن وظيفتها أقل قيمة من الوظيفة  
التي تقوم بها الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانًا في حياة الشخصية  
الرئيسية لذلك لا ينبغي التقليل من شأنها.

- سليمان: ابنة خالة محمد المتفوق في دراسته ، قدوة الشباب والمسافر لكثير من البلدان  
من أجل العلم.

شاب في الثلاثين يتميز بالقوة والحماسة.

ابن خالتي فتى قارب الثلاثين ....."<sup>4</sup>

"..... متعلم متفوق في تعلمه زار كثيرًا من بقاع الأرض وخير الشعوب والأمم"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - الرواية 22.

<sup>2</sup> - الرواية 46.

<sup>3</sup> - الرواية ص 25.

<sup>4</sup> - الرواية ص 30.

<sup>5</sup> - الرواية ص 30.

وهو مفخرة أمه وأبيه وكل العائلة تحدوه العزيمة القوية نحو وطنه و أبناء جلدته.

" ابنك رجل يا امرأة وهو الآن أدرك واجبه نحو وطنه وأمه فلا تحزني ولا تبكي بل افرحي واسعدي، سلمان مفخرتنا ومفخرة الأمة جمعاء "1

- زينب : ابنة خالة محمد . « ودفعني الفضول لأن أسأل زينب عن الأمر "2. وأفهمتني زينب أن العدو قد جرّد الألاف من الناس من بطاقتهم حتى تعم الفوضى في أوساطنا "3

- الشهيدة : عجوزة طاعنة في السن كانت في دوامة البحث عن عائلتها الضائعة.

" علمنا من الحديث المتبادل أن اسمها شهيدة وأنها ضيقت أهلها وجاءت مع آخرين وحين عبرت الحدود أصرت على أن تبقى هنا قريبا من نقطة العبور تراقب الخارجين وكلها أمل في أن تلتقى أفراد أسرتها «4

- مريم : هي الفتاة التي كانت تشعر بالفرح وكانت شعلة من النور والجمال ولكن العدو المتوحش أطفأ نور قلبها زوجها الذي أحبته بكل جوارحها قتلته يد الغدر.

"و كانت مريم كالنقاعة الحمراء الطازجة ..... وجه مستدير اشرب حمرة رائعة كالشمس عند المشرق تكتنز فتنة وعذوبة....."5

لكنها بقيت صابرة صامدة يعلوها الأمل لنجاة زوجها نبض قلبها

انسحبنا عائدين إلى مأوانا .... مريم رفضت ذلك رغم إلحاح خالتي وزوجها منعوها من البقاء داخل المستشفى لكنها قررت أن تبقى خارجه تحتضن الجدار ... وتعد الدقائق لتعود فترى حبيبها حيا يرزق....."6

- فاطمة: هي مصدر التقدير والعطف والجمال في الرواية

1- الرواية ص 43.

2- الرواية ص 57.

3- الرواية ص 57.

4- الرواية ص 63.

5- الرواية ص 54.

6- الرواية ص 68.

" لا تخاف اذا انقطعت الكهرباء عمتكم شمس تبدد كل ظلام مهما اشتدت حلكته"<sup>1</sup>

- حكمت : العم حكمت هو حارس المدرسة والصدر الحنون الدافئ

"إنه صدر عمي حكمت صديق أبي الحميم وحارس مدرستنا الذي ظل يرعانا ونحن

صغار ... وظل يمنحنا الزهور والحلوى والالعاب....."<sup>2</sup>

- الام : الأم الحنون والدفء الحاني على الابناء قتلوها الغيلان الأشرار

ركل امي ... جذبها لم تتحرك من مكانها كأنها شدت إليه بمسامير شحذ رشاشه وأفرغ

نارا كاوية في ظهر أمي....."<sup>3</sup>

- الاب : كان رمز للقوة والشجاعة لأنه لم يهرب خوفاً من الأشرار و بقي صامداً يحمي

أسرته.

" لم يركن أبي كما ركنا ولم يهرب رغم اصرار أمي في أن يفتح كوة في السقف ويفر من

الجهة الأخرى"<sup>4</sup>

فكان رمز للرجولة والهمة

"ليس رجلاً من يسلم أهله للأعداء. وينجو بنفسه فإن أرادوا قتلنا فسيكون اول من يموت

"<sup>5</sup> و كان مصيره الموت على يد عدمي الضمير والنخوة.

تهاوى أبي جثة هامة فوق جدتي وانفجر الدم من جسده يرسم على وجه الأرضية

خطوطاً حمراء....."<sup>6</sup>

- الجدة : هشموها رأسها بالجدار..... وكان مصيرها الموت المحتوم هي و العمّة

البكماء

<sup>1</sup> - الرواية ص12.

<sup>2</sup> - الرواية ص54.

<sup>3</sup> - الرواية ص14.

<sup>4</sup> - الرواية ص 12

<sup>5</sup> - الرواية ص 13

<sup>6</sup> - الرواية ص 13.

### 3-بنية الزمان في الرواية :

يعد الزمن في الرواية من أبرز العناصر المشكلة لبنيتها، فهو يمثل عنصراً أساسياً من عناصر بناء الرواية ويعد العنصر الفعال في تقنيات السرد الروائي بحيث يمنح الرواية طابع المصادقية<sup>1</sup> فالزمان هو الحياة نفسها أو هو الوعي بالحياة.....يندرج الزمان في عالم المتغيرات<sup>2</sup> و يأتي الزمان كإطار للرواية ويشكل محورها الأساسي وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها و هو محور الحياة ونسيجها ويعد زمن الرواية أو مستوى زمني تجذب اهتمام المتلقي وهو الزمن الخاص بوقوع الأحداث المروية ويربط بين هذه الوقائع من ماض و حاضر ومستقبل.<sup>3</sup>

كما أن الزمن يرتبط بالأفعال والأحداث وأسلوب عرض الأحداث هو السرد غير أن الزمن سابق منطقي على السرد، أي صورة قبلية تربط المقاطع المكانية فيما بينها في نسيج زمني.<sup>4</sup>

فالزمن الذي ارتبطت به الرواية مأساة تفكك اقليم كوسوفا من طرف الصرب حيث جاء البناء الزمني متداخلاً بين أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل تجد في الرواية كثرة الأفعال المضارعة نحو:

أجرى - أتعثر ،أعدو ، تنهش -.....أسيج ، تبكي ركبتي دما ،يحاصرني نباح الجنود،..... يغتال ..... أحبس .....تزداد، تطول....أنهض ... أضم .....أقاوم ، أتحدى .. أنشط وغيرها.<sup>5</sup>

1-أحمد محمد النعيمي ، ايقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ط1، 2004 المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص12.

2-عثمان بدري ، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، لبنان بيروت دار الحداثة ط1986، ص 155.

3-عائشة عبد الرحمن الظاهري ، بنية الزمن السردية في الرواية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 121 يناير 2022،ص1039.

4-حسن بحر اوي بنية الشكل الروائي، ص 117.

5- الرواية ص 09.

كما ورد زمن الماضي فهو الأساس في وصف الأحداث السردية من أمثلة على ذلك في الرواية :

رميت بنفسي على الأرض..... تدلت يداي  
لكن أُمي بقيت تمسك وسطي بقوة ..... أوصدت الباب  
غلقه أُمي ..... ابتلعتنا أحضان البيت.<sup>1</sup>

أما المستقبل فهو يدل على آماله وأمال كل الشخصيات المتجسدة في الرواية في حينها إلى الوطن والأمل في الرجوع إليه منها" أنتم هو المستقبل أيها الصغار..... وإن لم نعد نحن الكبار فالدور دوركم والأمانة سنلقها على كواهلكم....."<sup>2</sup>

### 3-1-مظاهر الزمن في الرواية:

#### أ-المفارقة الزمنية:

تحدث المفارقة الزمنية عادة عند دخول الكاتب في فعل الكتابة والخروج عن الترتيب الطبيعي لسير الأحداث ودراسة المفارقات الزمنية يعني البحث في الترتيب الزمني للحكاية وقد جاءت المفارقات الزمنية في الرواية على النحو الآتي:

- الاسترجاع: وهو العودة إلى نقطة ما قبل الحكي وذلك باسترجاع الأحداث الماضية بحيث يقطع الكاتب السرد ليعود إلى وقائع تأتي سابقة في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة.<sup>3</sup>

ورواية الفرشات والغيلان مليئة بالمفارقات الزمنية لأن عاطفة الحنين إلى الماضية راسخة في ذكريات السارد

وقد كان الاستنكار كثيرًا نذكر أبرزها.

<sup>1</sup> - الرواية ص 10.

<sup>2</sup> -الرواية ص 67.

<sup>3</sup> -حميد لحميداني، بنية النص السردى ، ص 74

" تذكرت الجوائز ..... كل الجوائز التي حصدها على مدار السنوات الدراسية احتفظ بها في خزانة الكتب في قسم سميته قسم الجوائز"<sup>1</sup>

حيث مثلت أيام الدراسة في المراحل الأولى للسارد استذكار لأهم الذكريات الحافلة المفعمة بالسعادة والهدوء والمشرقة على جوانب كثيرة من حياته بكل تفاصيلها فهوحن من لها بكل جزئياتها الصغيرة حتى الخزانة التي توضع فيها انجازاته" استرجعت أنفاسي و تذكرت ما غاب عن بالي طول هذه المدة"<sup>2</sup> وكثيرا ما عمد الراوي إلى استعمال فعل تذكرت ، استرجعت التي تدل على الاستذكار والاسترجاع .

كما أن الراوي تذكر العائلة والأقارب والمرأة الأولى في حياته "كانت أمي رحمها الله تبكي لكل شيء حتى للفرحة .....تشرف على تضاريس وجهها المتألق... وتعبق على شفيتها الرقيقتين.

وكانت - رحمها الله - تحرم نفسها حتى من ألد ما تشتهي لتؤثر به الآخرين مهما كان هؤلاء الآخرون ومهما كانت درجة قربهم أو بعدهم عنها.

وكانت . رحمها الله - كل ما حل يوم الجمعة أعدت طعاماً كثيراً لتأخذه معها إلى الجامع حيث تؤدي صلاة الجمعة مع والدي وجدتي، فتعطي ذلك الطعام للفقراء والمعوزين .<sup>3</sup> فذاكرة الصبي تشبعت بأمه رمز العطاء والحنان الذي هو في أمس الحاجة إليه وهي رمز التضحية من أجل أولادها فصورة الأم وصفاتها الحميدة ارتسمت في مخيلته الطفولية ودغدغت أحلامه وحركت مشاعره وفي نفس الشعور يتذكر أباه.

<sup>1</sup> - الرواية ص 36.

<sup>2</sup> - الرواية ص 15.

<sup>3</sup> - الرواية ص 32.

" تذكرت حزن والدي الدافئ و لحظات المرح والسرور التي كنا نقضيها معا في الحقل أو في البيت .. لا تنتهي قصصه أبداً ولا دعاياته .... كلما أكمل واحدة جاء بأخرى كالينبوع العذب يتفجر حياة وسعادة وحنانا"<sup>1</sup>

فدفع العائلة أصبح أهم ما يروق للصبي الذي ينفرد بنفسه من أجل تلك الذكريات الجميلة مع والديه ويحن إلى حضنهما و حنانهما وعن نشاطه في الصبيحة يقول السارد: " تذكرت بكورنا كل صباح نسابق الطير إلى الطبيعة، تذكرت بقرتنا الحلوب التي أقبلها كل صباح كما أقبل أفراد أسرتي....."<sup>2</sup>

فحركة الصباح ونشاط الصبي بمعية أسرته وسط أجواء الطبيعة و رونق عنفوانها أجمل ما يحلم به السارد وأعز ما يتشوق إليه هو صباحه وسط كنف العائلة فكان استيقاظه باكراً للعب في الطبيعة والركض في أحضانها أهم ما رسمته مخيلته ، فهذا الاسترجاع أضاف جمالاً للرواية .

وعن أيام صحبته مع كل من كان يرافقهم يقول: " تذكرت شلة الأصدقاء حين نجتمع عند الساحة العامة وننطلق كالعصافير كالفرشات نغدو و نتسابق، نقفز، تتعالى ضحكاتنا وأحلامنا وآمالنا..."<sup>3</sup>

"وأعدت إلى ذاكرتي زوج خالتي وهو يقص قصة تلك المرأة التي ذبحوا صغيرها وأنضجوه أمامها ثم أرغموها كي تأكل جزء منه حتى لا يفعلوا ذلك بكل أفراد أسرتها .

وانكشمت على نفسي ارتعد خوفا وأنا أتذكر أخت عثمان أرنابا تقلى في التنور"<sup>4</sup>

1 -الرواية ص 77.

2 -الرواية 35

3 -الرواية ص 35.

4 -الرواية ص 72.

فبشاعة الحرب والاضطهاد وما رآه من مظاهر القمع والوحشية شكلت لديه نبرة من الحزن يسودها الخوف

فالاسترجاعات أعطت النص قيمة جمالية وابداعية وزادته تنوعاً وذلك بتقديم معلومات عن ماضي الشخصيات.

### الاستباق في الرواية :

ذكر خبر لم يحن وقته بعد والاستباق شائع في النصوص المروية بصيغة المتكلم ، ولاسما كتب السير و الرحلات ويتخذ الاستباق شكل حلم كاشف للغيب أو شكل تنبؤ أو افتراضات صحيحة نوعاً ما بشأن المستقبل.<sup>1</sup>

لقد حاول الروائي تخطي الأحداث السردية تم العودة اليها لكشف ما سيأتي وتقريب الصورة للمتلقي وخلق التشويق من خلال رؤيته المستقبلية، فلقد توقع السارد أمور كثيرة منها " لا بد أن أرحل عن هذه القرية ليس من اللائق أن أبقى أطول مما بقيت سيكون هذا المكان محج الوحوش المفترسة...ولعل الغيلان ستعود لمهمة أخرى ....."<sup>2</sup>

فالغيلان هم الصرب الذي توقع السارد عودتهم نعتهم بالوحوش لبشاعة الصور التي تركوها في ذهنه بأفعالهم الشنيعة فالذعر هو الذي جعل الراوي يستبق الأمور.

كما يتأمل الخير ويستبق الحنان والدفء الذي سيجده في كنف عائلة خالته . يقول : " فيها خالتي وستكون لنا حضنا دافئاً..... انها تشبه أمي في كل شيء "<sup>3</sup>

" و احترت بماذا أجيبه ؟ هل أخبره أنني عائد إلى قريتنا لأحضر جوائزتي وصورتي."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ ( بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية ) عالم الكتاب أريد الاردن ط1، 2006 ص 97.

<sup>2</sup> -الرواية ص19.

<sup>3</sup>-الرواية ص22.

<sup>4</sup> -الرواية ص37.

فرغبة محمد في العودة لقرينته واحضار مستلزماته أمر واقع لا محال في مخيلة محمد فأمله بالعودة الى الوطن يستبق أمور كثيرة منها : " سنعود سنعود..... يجب أن نعود غداً أو بعد غد " <sup>1</sup>.

"لقد تنبأ بمجيئ الغيلان الى القرية منذ سنوات عدة والشاهد على ذلك :  
"لقد تنبأت لهذا منذ سنوات طويلة فلم تصدقوني ..... انهم أعداؤنا ، بل أعداء البشرية قاطبة كل مصائب الانسانية جاءت منهم..... انهم وحوش بلا قلب"<sup>2</sup>  
وورد الاستباق أيضا في قوله :

"أدركت أنه الرحيل وقد أزفت ساعة الهجرة..... و من هنا تبدأ..... وإلى أين تنتهي .....؟ الله أعلم .. كل الذي نعلم أنها مغامرة صعبة سنخوض خلالها عباب بحر ماردي جبار أين و متى سترسو قواربنا؟"<sup>3</sup>

وعن نهاية هذا الطريق يرسم أحلاماً وردية عن الغد الأفضل الذي يتمنى أن تشرق شمس لا تغيب أبداً" أرسم شمسا على وشك الشروق شمس الفجر، وقد بدأت تمد خيوطها تهز الظلام"<sup>4</sup>

وبالتالي فإن الاستباق في الرواية جاء نتيجة تأزم الوضع النفسي للشخصيات وأملهم في الخروج من هذه المحنة بمستقبل زاهر لأوطانهم.

### 3-2- تسريع السرد أو الخلاصة في الرواية :

بقي الملخص الى أواخر القرن التاسع عشر جسر العبور الطبيعي من مشهد الى آخر واللوحة الخلفية التي تتحرك أمامها المشاهد واللحمة التي تجمع أجزاء السرد إلى أن أصبح تقنية زمنية تتجاوز ذلك.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>-الرواية ص23

<sup>2</sup>-الرواية ص 23.

<sup>3</sup>-الرواية ص 36

<sup>4</sup>-الرواية ص71.

<sup>5</sup>-فضال الشمالي ، الرواية والتاريخ ص98

فالكاتب يلخص أحداث سنوات وتفصيلها ويكون الزمن هنا أطول في القصة من زمن الخطاب ومن الفقرات التي اختزلت هذا الزمن نجد:

"مسحت العرق المتصبب عن جبيني ... استرجعت أنفاسي الصغيرة .....و تذكرت ما غاب عن بالي طول هذه المدة..... تذكرت اختي الصغيرة أماتت هي أيضا "1

صور لنا الكاتب في عجالة حالته النفسية التي صدمت من هول ما رأته و هو رؤية أفراد عائلته يُقتلون الواحد تلو الآخر كما ذكر مثال آخر " وهذا الأمر الجلل ليس جديدا على شعبنا العظيم لقد عرف على مر التاريخ والأزمان هزات عنيفة أشد وأنكى من هذه الهزة وكان دائما يخرج من ذلك منتصرا بفضل الله وبفضل أبنائه المخلصين "2

فالسنوات اختزلت التفاصيل.

### أ-الحذف :

ويعني اغفال فترة من زمن الحكاية واسقاط كل ما تنطوي عليه ، ويلجأ الراوي الى الحذف حين لا يكون الحدث ضروريا لسير الرواية .3

اختار الكاتب من الرواية ما يجده مناسباً ويستحق حكيه فحذف تفاصيل سنوات وقفز بالسرد حيث يقول :

"..... هكذا في لحظات عابرة تقفر قرية عامرة ... هكذا في لحظات يفترس الموت كل حي ... هكذا في لحظات يسدل الستار ..... وينتهي كل شيء"4 فالراوي يتحسر على ما حل بالقرية وأهلها واختصر ما حل بهم في كلمة لحظات واختار ما هو مناسب للحكي.

1- الرواية ص15

2-الرواية ص45.

3- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص99

4-الرواية ص24

وكذلك نجد الحذف في قوله " استمر سيرنا ذلك اليوم النهار كله..... قطعنا وديانا وجبالاً ووهاداً وسهولاً ... كنا نتوقف من حين لآخر يستطلع الدليل الطريق أمامنا ثم يوحى إلينا بمواصلة المسيرة "وهنا قفز بالأحداث ولم يذكرها بالتفصيل.

وكذلك نجد الحذف في وما هي إلا ساعات حتى كنا في البيت الجديدة .....بيت مكون من ثلاثة طوابق ملأنا كل فراغ فيه..... المستودعين.. الحجرات .....والأروقة كنا سبعين فرداً أكثرنا أطفال ورضع..."<sup>1</sup>

فالراوي اختصر رحلة الوصول الى البيت الجديد في ساعات ولم يفصل الأحداث.

### 3-3 - ابطاء السرد :

وهو الحركة المضادة لتسريع السرد أي ابطاء السرد وتعطيل تسارعه حتى الايقاف .<sup>2</sup>

#### ب-المشهد:

ومن أهم وظائف هذه التقنية كسر رتابة المنظم للأحداث فنقلص سطوته وتقترب الشخص من القراء. والمشهد عند تو دوروف " هو حالة التوافق التام بين الزمنين عندما يتدخل الأسلوب المباشر وإقحام الواقع التخيلي في طلب الخطاب خالقة بذلك مشهدا "<sup>3</sup> فمن بين المشاهد نجد الحوار الذي دار بين عثمان ومحمد " لا أحد يمكنه ان يرد ... الغيلان وحدها تستطيع أن تحقق كل ما تريد.....وتتحدى كل مخلوق وتتشكل في كل الصور والاشكال"<sup>4</sup>

ورد عليّ وفي كلامه كثير من السخرية

عن أي غيلان تتحدث يا محمد ؟ لقد رأيتهم رأي العين، كنت مختبأ في حديقة منزلنا ..... إنهم الصرب يا محمد ... الصرب الذين يكرهوننا ..... الصرب الذين

<sup>1</sup>-الرواية ص 76.

<sup>2</sup>-نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ، ص 177

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ص177.

<sup>4</sup>-الرواية ص20.

عملوا قرونا على مسخنا وتدجيننا فلما عجزوا ها هم ينكلون بنا " <sup>1</sup> فهنا نجد القصة متساوية مع زمن سردها ومن المشاهد الحوارية نجد الحوار الذي دار بين محمد وزينب والخالة والشيخ وزوج الخالة  
..... سمعت زينب تقول :

أقدام من هذه التي تضرب في الوحل والماء ؟

امسكتي مريم من رجلي الدافئتين ..... فضمتها الى صدرها وقالت:

أقدام تخيف ، فماذا ترين يا خالة ؟

ردت خالتي بلهجة الواثق مطمئنة

- اقدام رجالنا ..... لن يصل الأعداء إلى الحريم الى على جنتهم

- وصلت الأقدام إلينا .... إتضح لي صوت الشيخ وصوت زوج خالتي

- أنتم بخير؟ لقد بدأ المطر ينسحب وسيصفو الجو لا تخافوا.

وردت خالتي على زوجها

- نحن بخير.

قال الشيخ مطمئنا ؟

الحمد لله الجميع بخير هيا لنعد حيث الرجال .<sup>2</sup>

فمقاطع الحوار طويلة تناسب المشهد الحواري السردى بأسلوب سهل و مباشر

### ج-الوقفه:

في الوقفة الوصفية نجد زمن السرد يتفوق على زمن القصة <sup>3</sup> فتكون في مسار السرد

الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف ، الوصف عادة يقتضي

انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -الرواية ص21.

<sup>2</sup> -الرواية ص 49.

<sup>3</sup>-نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ ص 177

نذكر مثال على ذلك من الرواية : " حولت بصري ..... تأملتها كانت ممددة حيث كانت وقد تلونت كلية باللون الأحمر ..... لقد تجمد الدم على وجهها وشعرها الحريري وثيابها الزاهية"<sup>2</sup>

"و لمعت على شاشة ذاكرتي صورة الطفلة الأرنبة أخت عثمان ..... عسكري تخين بدين ..... أصابعه مخالب أذناه طويلتان..... أسنانه تلمع خارجة بين شفثيه .. أنفه خرطوم ممتد كجذع شجرة مجتة يابسة.....كسن فأس"<sup>3</sup> وايضا يصف مريم

" كانت مريم كالتفاحة الحمراء الطازجة ..... وجه مستدير اشرب حمرة رائعة كالشمس عند المشرق تكتنز فتنة وعذوبة رغم التعب والاعياء والحزن والسعال ....."<sup>4</sup> فهذه الأوصاف أعطت جمالية للسرد و أضفت على الرواية رونقا وجمالاً.

#### د- التواتر

هو العلاقة بين معدل تكرار الحدث ومعدل تكرار رواية الحدث ،فالحدث يقع وتروي حكايته وقد يتكرر وقوعه مرات عدة وتتكرر روايته مرات عدة أو تروي حكاية واحدة تختصر كل الوقعات المتشابهة .<sup>5</sup>

ومن التواتر في الرواية نجد:

" دوى الرصاص وسمعت عمتي البكماء تصيح..... أدركت أنهم قتلوا عمتي الصغرى"<sup>6</sup>

فالقتل حدث مرة واحدة لكنه ذكره عدة مرات .

<sup>1</sup>-حميد لحميداني ، بنية النص السردى ص 76

<sup>2</sup>-الرواية ص15.

<sup>3</sup>-الرواية ص38.

<sup>4</sup>- الرواية ص54.

<sup>5</sup>-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ ص 4 18 .

<sup>6</sup>-الرواية ص14.

وكذلك قوله : " حوت بصري ببطء تأملتها كانت ممددة حيث كانت وقد تلونت كلية باللون الأحمر .....لقد تجمد الدم على وجهها وشعرها الحريري و ثيابها الزاهية ..... ماتت ..... ما الذي أزهاق روحها الصغيرة البريئة "1.

فالموت حدث ما مرة واحدة وذكر مدة مرات.

#### 4- بنية المكان في الرواية:

المكان يعتبر الخيط الرئيسي لنسج العمل الأدبي، فيه تصمم الأحداث والشخصيات ليضع في الأخير بذلك رواية فهو الذي يصبح خيطاً أو خيوطاً واضحة في نسيج القماشة الروائية ولا يأتي كضيف ثقيل الدم ويغادر الصالون دون أن يكون لها دور في البناء أو النسيج الروائي<sup>2</sup>.

عند دراسة وتحليل المكان يستلزم بالضرورة العودة إلى الباحث غاستون باشلار الذي يعتبر أول من تكلم عنه. وبصورة لافتة وكبيرة بحيث خصص له كتاباً بعنوان "جماليات المكان" حيث تحدث في البداية عن مفهوم المكان وقال عنه بأنه المكان الأليف الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا ، فالمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ... ومكانية الأدب تدور حول هذا المحور<sup>3</sup>.

للمكان في العمل الروائي حضوره و للإنسان في المكان حضوره وللزمان في المكان حضوره وللغة دورها في تجسيد هذا الحضور وربطه بغيره من عناصر الخطاب الروائي ربطاً يجعل منه نسيجاً متشابكاً ، محكم التلاحم والتماسك شديد الاتساق والترابط والمكان

<sup>1</sup>-الرواية ص 15.

<sup>2</sup>- شاعر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية بيروت لبنان ط 1، 1994، ص 275-276

<sup>3</sup>- غاستون باشلار ، جماليات المكان تر = غالب هلسا المؤسسة الجامعة للدراسات بيروت ، لبنان ط2، 1404-1984، ص6.

الروائي يمثل البعد المادي الواقعي للنص وهو الفضاء الذي تجرى فيه الحوادث فالمكان يعد في مقدمة العناصر التي يقوم عليها البناء السردى.<sup>1</sup>

المكان بالنسبة للإنسان ليس مجرد حيز من الفضاء " بل هو ملازم لتاريخه وحضارته و شاهد أمين على تطوره فهو الاطار الذي يشهد تفاعله مع العالم فيه يتحرك ويشكل أفكاره وقيمه<sup>2</sup>

اذ تعد قرية (كوسوفا) من منظور السارد مكان أليفا ترمز الى بيئة الانتماء الاجتماعي فهي أرض الأجداد والعبارة التالية تشهد على ذلك

أرض كوسوفا كما قال أرضنا

من تربتها نبتنا .....

من أريجها أينعنا وأزهرنا

وعليها..... فيها يجب أن نموت

بين شغاف قلبها الدافق ندفن.....

وهل نحن أول من مات من أجل هذه الأرض ---؟<sup>3</sup>

فاستعمار الصرب لكوسوفا بداية الخراب والدمار للقرى والمساكن فقد نوع المؤلف في انتقاله المكاني لبلوغه نشوة الخيال أثناء هجرته بين كوسوفا وألبانيا .

<sup>1</sup> - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي ، منشورات الاختلاف ط1، 1431. 2010م ،ص131.

<sup>2</sup> - عالية أنور أحمد الصفدي ، شعرية الامكنة في روايات يحيى خلف، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وأدابها ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية الأردنية ، 2006، ص 04

<sup>3</sup> - الرواية ص30.

4-1- الاماكن المفتوحة في الرواية:

## أ. القرية :

القرية هي الوطن ومركز النشأة الاولى منذ الصبا حيث عاشوا فيها الهدوء والسلام والدفء العائلي والذي طالما حلموا بالعودة إليه ومن ذلك قول الراوي عن القرية. "حملت أختي وانطلقت أتخطى الجثث التي بدأت تتناقص كلما تركت القرية خلفي<sup>1</sup>

" حدثني عثمان عن كل شيء كان بيتهم وسط القرية "<sup>2</sup>

" و نظرت خلفي حيث القرية بدأت تغيب بناياتها بين الاشجار العالية "<sup>3</sup>

ومازال الدخان يلف القرية .....<sup>4</sup>

على مشارف القرية التقانا جمع من الناس .....رجال ونساء<sup>5</sup>

"و رحنا أتطلع بعيني الصغيرتين إلى القرية"<sup>6</sup>

فالقرية أنهكتها الحرب وسلبت منها مركزها في كنف الطبيعة فأرجعتها قبيحة المظهر و المنظر والحرب تركت السارد تائه لا يعرف أين يتجه، حائر لا حول له ولا قوة والشاهد على ذلك قوله " اننا نسعى على غير هدى لقد ضيعت كل أهلي وأقاربي ليس له من أعرفه خارج قريتي<sup>7</sup>

و في انتقاله من قريته إلى قرية أخرى خوفاً من الموت بقيت صورة القرية محفورة في ذهنه ومكانا مفتوحاً للسرد عند الروائي.

1- الرواية ص19.

2- الرواية ص 20.

3- الرواية ص 22.

4- الرواية ص22.

5- الرواية ص 22.

6- الرواية ص 39.

7- الرواية ص 22.

ب. المدينة:

يقول الراوي: " تأخرنا قليلا في المدينة عن موعد الزيارة لقد انشغلنا باختيار الهدايا  
....."1

"حين حضرت خالتي وعائشة رحلت مع عثمان نتجول في هذه المدينة الجديدة"2

ج. الجبل :

تعتبر الجبال الشامخة أحد الأماكن المفتوحة في الرواية و الجبل مكان موجود في الطبيعة وهو ما علا من سطح الأرض واستطال وجاوز التل ارتفاعا وقد ظهر الجبل في الرواية كمنتفس للفرار من الحرب وكانت الجبال شامخة مكتسية بحلة خضراء والشاهد على ذلك قول الراوي :

" بدأت القافلة الآن تغوص وتتوغل بين الجبال الشامخة"3

"وها ملامح القرية تظهر من بعيد عروساً تنام في حضن الجبل تحلها الأشجار الخضراء الوارفة من كل جهة"4

توقفت القافلة ..... تفرق الناس فملأوا سفح الجبل المعشوشب الندي .....5

د- فضاء الحدود اللبنانية:

مدينة ألبانيا تقع في الحدود مع إقليم كوسوفا وهي دولة فقيرة لجأ إليها سكان إقليم كوسوفا، الفارين من بطش الظالمين والأعمال الوحشية التي طالتهم في بلادهم فلجأوا إلى الحدود اللبنانية للإغاثة والاحتماء هناك والشاهد على ذلك في الرواية :

1- الرواية ص 75.

2- الرواية ص 80.

3- الرواية ص 41.

4- الرواية ص 40.

5- الرواية ص 44.

ما إن جلسنا حتى راح زوج خالتي يخبر الشيخ أن الأمور تسير نحو الأسوء لأن الدولة  
الالبانية فقيرة.<sup>1</sup>

وما ألبانيا هذه؟ لست أعرف عنها إلا ما كان يقوله لنا عنها معلمنا ... بلد صغير يقع  
على حدودنا ... سكانه مسلمون .....<sup>2</sup>

صارت الحدود الالبانية على مرمى العين ... وبعدها سنعبّر..... وينتهي السفر.....  
والترحال ..... والتنتقل<sup>3</sup>

وصلنا الحدود ... وقفنا في عرباتنا نتطلع للألاف ، الألاف يقيمون على أرض منبسطة  
في الخيام.....وفي العراء .<sup>4</sup>

#### هـ - مدينة كوكس :

هي مقاطعة من مقاطعات ألبانيا لجأ إليها سكان اقليم كوسوفا لاقتناء حاجياتهم  
"وتمت الاجراءات بسرعة ..... وجدنا أنفسنا بعدها في العراء.... حشود من  
الناس.....ألاف على اختلافهم يتربصون عند بوابة مدينة كوكس ".<sup>5</sup>  
"وجدنا زوج خالتي قد عاد من مهمته لقد ذهب إلى مدينة كوكس التي نقيم نحن  
بضواحيها فاشترى شيئاً من الطعام والجرائد واستطلع عن بعض الأخبار."<sup>6</sup>

#### 4-2- الاماكن المغلقة :

##### أ. البيت:

يمثل البيت مكان اجتماع أفراد الأسرة و مكان نشأتهم، فهو الملاذ الذي يجمع كل الأسرة  
وتلتصق بين جدرانه ذكريات الطفولة والأحلام ويعرفه باشلار " البيت هو ركننا في

<sup>1</sup> - الرواية ص 63.

<sup>2</sup> - الرواية ص 55.

<sup>3</sup> - الرواية ص 55.

<sup>4</sup> - الرواية ص 56.

<sup>5</sup> - الرواية ص 59.

<sup>6</sup> - الرواية ص 63.

العالم انه كما قيل مرارا كوننا الأول كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى ..... فالبيت يحمي أحلام اليقظة والحالم ويتيح للإنسان أن يحلم بهدوء .<sup>1</sup>

ويبين باشلار أن البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة .<sup>2</sup>

ولقد مثل البيت عاطفة جياشة للروائي في ذكرياته والشوق والحنين له. فلقد كان البيت في الرواية مصدر الأمان ثم تحول إلى مسرح للأحداث المأسوية.

"خطوات وألج البيت ... تطول المسافة ....."<sup>3</sup>

" كل ما في بيتنا من متاع ثقيل ... خزائن وطاولات .... أسرة" <sup>4</sup> "يقترّب نباح الجنود وقهقهاتهم ... وقع أقدامهم يزلزل تحتنا الأرض.....يكاد يدك البيت فوق رؤوسنا أصرخ ."<sup>5</sup> "خرجت الغيلان من بيتنا لكن نباحها مازال يصلني ممزوجاً بصيحات عمتي المذعورة المتألّمة وتمنيت لو كانت ناطقة مثلنا فافهم ما تقول."<sup>6</sup>

فلقد تحول هذا الأمن والدفء العائلي والهدوء الى مكان للخوف وللأمن بفعل الغيلان الأشرار عديمي الضمير والرحمة.

### ب. المسجد

المسجد هو مكان العبادة في الإسلام حيث يقام فيه الصلوات الخمس وتقام فيه خطبة الجمعة ويمثل المسجد مركزاً لتعلم الدين والتواصل الاجتماعي والثقافي للمسلمين.

وكون أن كوسوفو دولة مسلمة مثلت مكان العبادة أن له أهمية في السرد الروائي يقول :

" ورنوت ببصري إلى منارة المسجد لاشك أن الناس قد بدأوا يتجمعون

<sup>1</sup> - غاستون باشلار، جماليات المكان ص 37

<sup>2</sup> - الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي ، ص 204

<sup>3</sup> - الرواية ص 09.

<sup>4</sup> - الرواية ص 10.

<sup>5</sup> - الرواية ص 10.

<sup>6</sup> - الرواية ص 14.

هناك..... الآن وقت صلاة الظهر..... سأصيح فيهم جميعًا فإذا انتبهوا أخبرتهم..... لا بل سأخبر الشيخ الامام وهو بدوره سيخبر الجميع"<sup>1</sup>  
 "أمام عتبة باب المسجد الذي مازال محترق كانت تتمدد جثة الإمام في عباءته البيضاء وقد أحرقوا لحيته الحمراء وسلخوا جزء من جلد رأسه"<sup>2</sup>  
 لقد تحول المكان الى ساحة للعذاب والقتل والوحشية فلم يتركوا الغيلان الأشرار لا قرية ولا مكان مقدس إلا دمروه وقتلوا من فيه بغدر ووحشية

### ج. المدرسة:

هي البناء المؤسساتي والتربوي والاجتماعي الذي يتلقى فيه التلميذ علمه ويتم الكشف فيه عن قدراته ومهاراته اذ تعمل المدرسة جنباً الى جنب مع الاسرة لتنشئة الأجيال وزرع القيم والأخلاق وصقل شخصياتهم ومواهبهم.  
 وتتمي فيهم روح الأخوة والصدقة ويتضح ذلك من خلال " عرفته من صوته إنه عثمان تربي وصديقي في المدرسة"<sup>3</sup>  
 فالمدرسة مكان لقي فيه البطل تعليمه و فيها اكتملت أخلاقه حيث يذكر البطل محمد ويصف المكان فيقول :  
 " والاشجار التي غرسناها بمعينة معلمنا في فناء المدرسة فتعالت وعرشت ومدت أفنانها نظرة.... أيمن أن تكون قد أحرقت مع الكراسي والطاولات والخزائن.....؟  
 لاشك أنهم هدموا الجدران وصارت مدرستي الآن أطلالا .<sup>4</sup> فالمدرسة تمثل مكان مسترجع من ذكريات محمد

<sup>1</sup> - الرواية ص 17.

<sup>2</sup> - الرواية ص 18.

<sup>3</sup> - الرواية ص 19.

<sup>4</sup> - الرواية ص 59.

#### د. المستشفى

المستشفى هو مؤسسة طبية تقدم خدمات الرعاية الصحية للمرضى بها في ذلك العلاج والتشخيص والرعاية وتشمل أيضاً خدمات أخرى كالجراحة والطوارئ والتأهيل الطبي "فصوت الدوي الذي هز المكان خلف العديد من الموتى وهلك الكثير من أهالي القرية.

- لا تبك هو بخير..... إنه حي..... يجب نقله إلى المستشفى حالا فوراً.  
وكان المستشفى خلية نحل أصابها العطب .. عشرات ..... بل مئات من الجرحى والمرضى .."<sup>1</sup>

إلحاح خالتي وزوجها .....منعوها من البقاء داخل المستشفى لكنها قررت أن تبقى خارجه..... تحتضن الجدران.

#### هـ. المخيمات البلاستيكية

هياكل مؤقتة مصنوعة من مواد بلاستيكية تستخدم عادة لأغراض الإقامة المؤقتة أو مساكن مؤقتة في الفعاليات الخارجية أو الظروف غير الملائمة في حالات الإغاثة والطوارئ.

وفي الرواية أقيمت للاحتماء من البرد عند هروبهم من العدو . عند ما حطوا الرحال " نصب زوج خالتي بسرعة خيمة من البلاستيك والأغطية <sup>2</sup> استقبلته خالتي عند باب خيمتنا ....."<sup>3</sup>

وكما جننا عاد بنا الشيخ نقطع المخيمات البلاستيكية ومئات أجساد الأحياء المتفرقة هنا وهناك .<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- الرواية ص 66.

<sup>2</sup>- الرواية ص 59.

<sup>3</sup>- الرواية ص 61.

<sup>4</sup>- الرواية ص 63.

طلبت منا خالتي أن تأتي بالماء من الحنفية المشتركة التي أقيمت خصيصا وسط المخيمات .....<sup>1</sup>

### 5-الإسناد في الرواية:

الإسناد الخبري وهو الانباء الذي يرمي إلى معرفة الحقيقة وفيها معنى القص ومن الشواهد التي توحى بوجود وسيط السند الذي هو آلية سردية الذي يحرص السارد عليه في الرواية لان هاجس الاسناد الأساسي هو الاقناع

" حدثني عثمان عن كل شيء كان بيتهم وسط القرية بالضبط وقد رأى بعينه كل ما وقع بالتفصيل"

" حدثني كيف بدأ الهجوم المباغت على السكان العزل. وكيف وجدوا معظم الرجال مجتمعين في الساحة العامة قرب المسجد ... "<sup>2</sup>

قصصت على عثمان قصة أسرتي كاملة منذ مطاردتي. محمد ولدي العزيز ... أخبرني أسرع أخبرني أين أمك؟ أين أمك

أخبرني أين أمك؟ هل تركتها بخير؟<sup>3</sup>

و فاجأنا الشيخ حين أخبرنا أن الدكتور ابراهيم قد نقل أسرته إلى أصهاره ولم يبق في البيت الا هو .. بل نحن فقط<sup>4</sup>

### 6-التضمنين في الرواية

يقوم التضمنين السردية على تداخل الحكايات دون ان يكون هناك فواصل سردية بين الأزمنة وحكاياتها ويكون ذلك لإضفاء الحيوية على السرد واحداث بعض التنويع.

<sup>1</sup> - الرواية ص 65.

<sup>2</sup> - الرواية ص 20

<sup>3</sup> - الرواية ص 22

<sup>4</sup> - الرواية ص 77

و التضمين في رواية الفرشات والغيلان يتمثل في مشهد هروب السارد في اول الرواية من الغيلان فالمشاهد مرتبطة بالجرائم والإبادات التي مارسها الغيلان ضد اهل السارد والقية باسرها فمن الوهلة الأولى تظن انها حكاية خرافية عجائبية لكنها ضمناً هي الحكاية عن الصرب الإرهابيين والجرائم التي اقترفوها ضد إقليم كوسوفا ومعاناة الشعب وإبادة قرية بأكملها جعلت الناجين منهم يفرون بجلدهم من هول الفاجعة التي ألمت باهلهم فالرواية تجمع بين التداخل الحكائي الضمني فالفرشات رمزت للأطفال الأبرياء والغيلان للجنود الصربيين الإرهابيين.

فالرواية تجمع بين التداخل الحكائي السردى.

فعز الدين جلاوجي متأثر بفترة العشرية السوداء في الجزائر لذلك ضمن أفكاره ومواقفه نتيجة تفاعله مع القضايا السياسية الراهنة آنذاك ومزج في روايته بين الواقع والتاريخ والخيال، كما استحضر مرجعيته الدينية وظهر ذلك جلياً في روايته فقد ضمن الكثير من الاقتباسات القرآنية والاحاديث النبوية والدليل من الرواية

<> .. وذات اليمين وذات الشمال... >><sup>1</sup> مقتبسة من سورة الكهف الآية 18

<>... كفوا أيديهم... >><sup>2</sup> مقتبسة من سورة النساء الآية 77

<> وقد أزفت ساعة الهجرة >><sup>3</sup> مقتبسة من سورة النجم الآية 58

<> كل الرؤوس كانت تتمايل ذات اليمين وذات الشمال >><sup>4</sup> سورة الكهف الآية 18

<> تكظم دمعاً >><sup>5</sup> مقتبسة من سورة ال عمران الآية 134

<> وترامت جديلتها ذات اليمين وذات الشمال >><sup>6</sup> مقتبسة من سورة الكهف الآية 18

<sup>1</sup> - الرواية ص 21

<sup>2</sup> - الرواية ص 30

<sup>3</sup> - الرواية ص 36

<sup>4</sup> - الرواية ص 40

<sup>5</sup> - الرواية ص 51

<sup>6</sup> - الرواية ص 55

>> لا بأس ان شاء الله... وان مع العسر يسرا... لا تحزن ان الله معنا...>><sup>1</sup> وان مع العسر يسرا مقتبسة من سورة الشرح الآية 06 لا تحزن ان الله معنا مقتبسة من سورة التوبة الآية 40

>> نزلت على قلوبنا بردا وسلاما>><sup>2</sup> مقتبسة من سورة الأنبياء الآية 69  
ومن السنة قوله :

>> .. فتدثرت بالغطاء...>><sup>3</sup>

>> ... كانت أمه – رحمها الله توصينا خيرا ببعضنا البعض ...>><sup>4</sup>

>> .. صبرا ال كوسوفا فان موعدكم النصر>><sup>5</sup>

>> تعسا لي يوم فرطت في أرضي ...>><sup>6</sup>

ومن الأمثال نجده في قوله :

>> التاريخ يعيد نفسه >><sup>7</sup>

>> فقد يخلق من الشبه أربعين..>><sup>8</sup>

ومن الشعر نجد:

>>.. أيها الليل ظل ما شئت>><sup>9</sup>

فالتضمين ساهم بشكل كبير في ابراز جمالية رواية الفرشات والغيلان.

### 7- التناقض في الرواية:

<sup>1</sup> - الرواية ص 64

<sup>2</sup> - الرواية ص 76

<sup>3</sup> - الرواية ص 35

<sup>4</sup> - الرواية ص 36

<sup>5</sup> - الرواية ص 46

<sup>6</sup> - الرواية ص 58

<sup>7</sup> - الرواية ص 23

<sup>8</sup> - الرواية ص 59

<sup>9</sup> - الرواية ص 48

**الفرشات لا تساوي الغيلان:**

تأتي لفظة الفرشات مناقضة للفظه الغيلان فالفرشات هم الأطفال الأبرياء الذين يريدون التحليق في سماء الطفولة كما تحلق الفراشة اما الغيلان فهي جميع كلمة غول و هو نوع من الجن و الشياطين و المقصود بها في هذه الرواية هم جنود الصرب المتوحشون الذين يحاولون منع الطفولة من التحليق و هي لفظة تعبر عن الظلم و القبح و الشر في حين لفظة الفرشات تعبر عن السلم و الأمان و التحرر و الخير.

**البيت لا يساوي الكوخ:**

البيت هو عكس الكوخ فالبيت هو رمز الاستقرار والهدوء والكوخ هو رمز للتشرد والمعاناة ولقد وظف الكاتب هاتين القطبين المتناقضين للدلالة على الطبقة الاجتماعية لأهل القرية فأهل محمد كانوا يعيشون في بيت في القرية في هدوء واستقرار متكون من حجرات واسرة مستقرة تجمعهم روح المحبة والتعاون

**القرية لا تساوي المدينة:**

فالقرية تحتوي على تجمع سكاني بسيط اناسها طيبون بسطاء، فيها الحقول والبساتين اناسها فلاحون ومزارعون والمدينة في الرواية كانت الملجأ الوحيد لسكان أهل القرية للهروب والفرار من الحرب وهي مكان حضري ذو كثافة سكانية كبيرة

**السهل لا يساوي الجبل:**

السهل هو المكان المنبسط الموجود على سفح الجبل وهو مكان تواجد قرية اسرة محمد اما الجبل هو كل ما ارتفع من الأرض وهو يحتوي على الأشجار الشامخة الكثيفة وقد مثل الجبل في الرواية أحد الطرق التي سلكوها اهل القرية للفرار من الحرب

**المنفى لا يساوي الوطن:**

المنفى وهو الخروج من الوطن تحت الضغط والضعف والخوف من هول جنود الصرب  
الوحوش

والوطن هو القرية التي كانت موطن اهل القرية التي يعيشون فيها بسلام

### الامن لا يساوي الخوف:

كان اهل القرية في الرواية يعيشون في امن وسلام واستقرار لا حرب ولا عدوان ثم تحولت  
حياة الهدوء والامن الى الخوف والرعب بفعل الغيلان الأشرار  
رواية الفرشات والغيلان لعز الدين جلاوجي تتناول العديد من المواضيع المعقدة  
والتناقضات البشرية مثل الحب والخيانة القوة والضعف، الثقة والشك.  
يمكن أن يكون التناقض في هذه الرواية مصدر للتشويق والتعقيد ما يجعلها تجربة قراءة  
مثيرة للتفكير.

### أ القوة والضعف:

#### - دخول الغيلان الى البيت:

مشهد دخول الغيلان للبيت يمكن ان يكون مثالا رائعا على التناقض بين القوة والضعف،  
عندما يدخل الغيلان الى البيت، هم يمثلون قوة طبيعية لا يمكن السيطرة عليهم بسهولة،  
خاصة إذا كانت هناك حالة من الفوضى أو الضعف داخل البيت.  
ففي هذا المشهد يمكن ان يجد القراء تصادما بين القوة الطبيعية للغيلان وبين ضعف  
الشخصيات البشرية داخل البيت، مما يؤدي الى تصاعد التوتر والصراع.  
هذا التناقض يسلط الضوء على الصراع الدائم بين الطبيعة والانسان وكذلك على قدرة  
الانسان على التحكم في بيئته والتأقلم مع التحديات التي تواجهه.

### ب- على مستوى الشخصيات

الشخصية المحورية المتمثلة في شخصية محمد جسد طفل عقل رجل وقلب تائر انها  
شخصية مركبة فالطفل الصغير الذي قصد الحدود الألبانية فارا من الموت هو الطفل

نفسه الذي يتحدث بوعي يفوق عمره الزمني وهو الطفل الوطني الثائر فمحمد لا يشير الى طفل محدد بل هو اختزال للمعاناة الإنسانية ففي الوهلة الأولى يصور لنا صورة الطفل الخائف المتشرد فهذه الشخصية تمشي بمحاذاة تطور الحدث السردية. وتارة أخرى يكون الشجاع الثائر الذي يحافظ على حياة اخته.

### الشخصيات القوية والضعيفة:

الشخصيات القوية حيث يقول " تقترب نباح الجنود و قهقهاتهم... وقع اقدامهم يزلزل تحتنا الارض يكاد يدك البيت فوق رؤوسنا أصرخ"<sup>1</sup>

" التهمت الغيلان بمخالبتها نصف الباب وبدأت الزمجات تصل آذاننا بوضوح"<sup>2</sup>

-الشخصيات الضعيفة : حيث في المقابل قد تكون الشخصيات الضعيفة هي التي تعاني من الاضطهاد أو القهر هؤلاء يمكن أن يكونوا الأفراد العاديين الذين يواجهون قوى أكبر منهم بكثير ولا يملكون سوى القليل من الموارد للدفاع عن أنفسهم " و رميت بنفسي على الأرض .. تذلت يداي وجدعي كله لكن أُمي بقيت تمسك وسطي بقوة ... أوصدت الباب خلفها غلقه

أبي .. وابتلعنا أحضان البيت"<sup>3</sup>

" هكذا قال أبي وراح يسند الباب بكل ما وجده أمامه ... الخزانة ... السرير الصغير ... الكراسي و حتى الثياب وكان يصيح بأعلى صوته حتى يكاد يبيح .  
- اننا أبرياء .... لم نفعل شيئاً .. ماذا تريدون منا"<sup>4</sup>.

### ج- على مستوى العلاقات

العلاقات بين الفرشات والغيلان:

<sup>1</sup> - الرواية ص 11

<sup>2</sup> - الرواية ص 13

<sup>3</sup> - الرواية ص 11

<sup>4</sup> - الرواية ص 14

- الفرشات : تمثل الجوانب الهشة والضعيفة في الطبيعة البشرية مثل البراءة والجمال والضعف فالفرشات تحتاج للحماية وغالبا ما تكون عرضة للخطر وهذا ما تجده واضحا في قوله " تمتد القهقهات عالية تلسع قلبي المرتجف كسوط اقطاعي جبار .. تلتف حول ساقي تشلها عن الحركة تماما ... أتعثر أنهض أضم لعبتي الى صدري ... أغرسها تجاوبف القلب النابض" وايضا مشهد براءة الطفل. .... في محاولة انقاذ لعبته<sup>1</sup> " لعبتي أُمي ... أرجوك لعبتي ... لعبتي ....

اجهد نفسي لاملص منها ... لابد ان انقذ لعبتي.... لن يدوسوها باقدامهم الخشنة... بحوافرهم البغيلة لن يبتزوها مني"<sup>2</sup>

- الغيلان : تجسد القوة البدنية والفوضى فالغيلان كائنات قوية ومخيفة تمثل التهديدات الخارجية والداخلية التي تتحدى ضعف الفرشات وتخلق صراعا مستمرا بين البقاء والهلاك.

و يتجسد ذلك في قول الراوي : "اسكت انها الغيلان ستلتهمنا جميعا ... فقط يجب أن تسكت لكي لا تتفطن الينا

قطعت أختي الصغيرة أنفاسها في الوقت الذي كنت أسمع دقات قلبها الصغير بوضوح"<sup>3</sup> وتجد أيضا قوة الغيلان تتجسد في مشهد آخر حيث يقول : " والتهموا الجزء الباقي وامتدت مخالبتهم تدفع ما كوم خلفه ... وامتدت أرجلهم تلججه بسرعة ...

من هؤلاء الوحوش أُمي ؟ ماذا يريدون ؟ لماذا كسروا الباب ؟ ماذا فعلنا ؟ وفجأة اندفعت جدتي النحيفة وقد كان المرض يهدا تردهم عن ابي وقد اجتمعوا عليه كالطيور الجارحة وعاجلوا جدتي بضربة قوية على خدها الأيمن فاسقطوها أرضا دون حراك ..... فأفرغ

<sup>1</sup> - الرواية ص 09

<sup>2</sup> - الرواية ص 11

<sup>3</sup> - الرواية ص 12

فيه أحدهم وابلا من الرصاص تقياته حديدته اللماعة الطويلة وملا الحجرة وميض شديد .. تهاوى أبي جثة هامدة فوق جدتي وانفجر الدم

من جسده يرسم وجه الأرضية خطوطا حمراء..... ارتفع عويل عمتي.....<sup>1</sup>

#### د- الحب والخيانة:

تناولت رواية "الفرشات والغيلان" أيضا التناقضات . بين الحب والخيانة بشكل ملحوظ ، الحب يظهر في العلاقات الانسانية المختلفة داخل الرواية وذلك بين الشريكين ( الأم والأب ) أو بين أفراد العائلة أو حتى بين الأصدقاء لكن مع ذلك يتم تعكير صفو هذا الحب من خلال تناول المؤلف.

كيف يمكن أن تتعارض الأحاسيس الايجابية مثل الحب والولاء مع الأفعال السلبية مثل الخيانة والغدر من جهة الغيلان كخيانة مبادئ المجتمع وأسسه ويتجلى هذا التناقض بوضوح في تفاعلات الشخصيات وتطور القصة مما يضيف بعدا عميقا للعلاقات الانسانية المقدمة في الرواية ويبرز ذلك في "ولم أكن أدري ما الذي وقع ؟ ماذا فعلت حتى يغدو خلفي هؤلاء ؟ ماذا فعلت أسرتي ؟ لماذا يهاجمون منزلنا ؟ " <sup>2</sup>

كما يبرز أيضا في علاقة أفراد العائلة وتمثيل الغيلان ككائنات بشرية يمثلان تناقضا مثيرا لاهتمام في الرواية .

فيما يتعلق بعلاقة أفراد العائلة يمكن أن نشاهد التباين بين الحب والدعم الذي يتبادله افراد العائلة في المواقف الطارئة " و لم يركن أبي كما ركنا ولم يهرب رغم اصرار أمي في أن يفتح كوة في السقف ويفر من الجهة الأخرى لأنها كانت تعتقد أنه المستهدف لكنه رفض ذلك بشدة .. ليس رجلا من يسلم أهله للأعداء وينجو بنفسه فان أرادو قتلنا فسيكون أول من يموت" <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ص 15

<sup>2</sup> - الرواية ص 12

<sup>3</sup> - الرواية ص 14

هذا التناقض يبرز التوترات الداخلية والدينامية العائلية التي قد تكون متعددة الأوجه . "

ضيعتكم يا أولادي

ضيعتكم رحماك يارب رحماك وأحسستها تضغطنا تكاد تدخلنا صدرها ... وسمعت عمتي

تجهش مذعورة تقول لجدتي " من هؤلاء الوحوش أمي ؟ ماذا يريدون ؟ لماذا كسروا الباب

؟ ماذا فعلنا ؟" <sup>1</sup>

أما بالنسبة لتمثيل الغيلان ككائنات بشرية فإن ذلك يعزز فكرة التناقض بين الطبيعة

والثقافة أو الحضارة. فالغيلان يمثلون في الرواية قوى طبيعته لا يمكن التحكم فيها بسهولة

" ومد أحدهم يده الى رجل جدتي العجوز. .... فراحت تئن أنات منقطعة فحملها كما

يحمل النسر فريسته دار بها عدة مرات ثم أطلق سراحها ليرتطم رأسها بالجدار ... ويتراذ ذ

منها مخها ودمها هنا و هناك" <sup>2</sup>

ومع ذلك يتم تجسيدهم بطريقة تجعلهم يشبهون البشر في بعض الجوانب ، مما يثير

تساؤلات حول العلاقة بين الانسان والطبيعة البشرية.

هذه الجوانب تعزز من تعقيد الرواية وتضيف عمقا للشخصيات والسياق الذي يتم فيه

تقديم الأحداث

### هـ - الدلالات الرمزية

1. الفرشات والغيلان كرموز:

-الفرشات : يمكن أن ترمز الى الجمال والبراءة والهشاشة تجسيد الجوانب الضعيفة

والتي تحتاج الى حماية ورعاية حيث يقول "كنت اجهش بالبكاء ولا شيء بقي . في نفسي

الا لعبتي ماذا فعلوا بها ؟ هل اغتموها .. ؟ استولو عليها كما يستولى اللص على

ممتلكات غيره .... ؟ هل داسوها بأقدامهم فمزقوها" <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ص 15

<sup>2</sup> - الرواية ص 16

<sup>3</sup> - الرواية ص 11

"ضغطت أمي على فمي بيدها المرتجفة ... هممت أن أسألها عن امر خطر بذهني ثم صرفت بالي عن ذلك و مددت يدي فاحطت يد أخي الصغيرة ولزمت الصمت ..... الصمت وحده سيد الموقف..."

الصمت وحده سبيل النجاة... طريق النجاح"<sup>1</sup>

فالفرشات رمز الجمال والحسن حيث تجلى ذلك في الرواية في وصف جمال العمه من خلال " وكانت أمي تكبر هذا الحسن في عمتي المعوقة فتقدها أمامها الزمن الطويل لتتجب مثلها وما أكثر ما كانت تمازحها قائلة؟

لا تخافو إذا انقطع الكهرباء... عمتكم شمس تبدد كل ظلام مهما اشتد حلكته"<sup>2</sup> فلقد كانت انارة وجهها انصع من الشمس في اطلالها رغم فقدانها لبصرها وبكمها.

حيث يقول "لكن عمتي للأسف الشديد كانت عمياء بكماء ..... او ما أشد الجمال في عينيها و ما اشده في فمها !!

كانت عيناها بحريتين هادئتين صافيتين.

وكان فمها زهرة أقحوان"<sup>3</sup> فرمز الفرشات للجمال في هذه الرواية تجلى في صورة العمه العمياء البكماء

الغيلان: ترمز الى القوة العاشمة والخطر والتحديات الكبيرة. تتطلب شجاعة ومواجهة -

ويظهر ذلك في "هاته الغيلان... هل هذه هي التي كانت تخوفنا بها جدتي ليلا كلما امعنا في اثاره. غضبها ؟ انهم مزيج من بشر وكلاب وخنازير..... طوال عراض يحملون قطعاً حديدية تلمع ..... مخالبا أياديهم طويلة حادة ... مناخيرهم مدببة ... آذانهم ممتدة الى الاعلى "<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ص 13

<sup>2</sup> - الرواية ص 14

<sup>3</sup> - الرواية ص 14

<sup>4</sup> - الرواية ص 13

التناقض الداخلي للشخصيات:

الصراع الداخلي بين القوة والضعف :

الشخصيات قد تواجه صراع داخليا بين جوانب قوتها وضعفها ، قد يكون لديها لحظات من الشجاعة والقدرة على المواجهة التحديات تليها لحظات الشك والخوف هذا التناقض يعكس الطبيعة البشرية المتأرجحة بين القوة و الضعف و التي تتجسد في قوله " أقاوم ... أتحدى أعد و يسرعه أشد... تستمر فهقات الكلاب اصيح ملء فمي : ما...ما... ما ... ما ... يقهقه الكلاب ... مازالو يعدون خلفي .. أياديهم تمتد تمسكني من رقبتني . لا مازالت بعيدة عني لن يصلوا الى -- سألج الباب قبلهم .. سأغلقه خلفهم .... سأضع عليه كل ما في بيتنا من متاع ثقيل خزائن طاولات ... اسرة سيتصدى لهم أبي سيقتلهم... يقتلهم جميعا"<sup>1</sup>

و- على مستوى الأحداث :

الأحداث التي تجسد القوة والضعف :

الأحداث في الرواية غالبا ما تضع الشخصيات في مواقف تتطلب منها اظهار قوتها وضعفها على سبيل المثال في مشهد دخول الغيلان . ليست انتجلى القوة الطبيعية للغيلان مقابل الضعف البشري للسكان مما يبرز الصراع بين القوى الطبيعية والبشرية

ي- الثقة والشك:

في رواية " الفرشات والغيلان " لعز الدين جلاوي نجد تناقضات بارزة بين الثقة والشك تتجلى بوضوح في عدة جوانب:

أ علاقة أفراد العائلة:

-ال ثقة : بين أفراد العائلة هناك لحظات من الثقة المتبادلة والدعم ، يمكن أن يكون هذا في الأوقات التي يحتاج فيها الأفراد لبعضهم البعض ويظهرون التضامن والحب . " لم

<sup>1</sup> - الرواية ص 10

أكن أدرك أبداً أن الأمومة يمكن أشعر بالموت لتهدب أولادها الحياة ... لن أنساك ايا  
أما ...<sup>1</sup>

وتتجلى أيضا في قوله " كانت أحب إلي من كل أفراد أسرتي ... وكانت تحبنا أكثر من  
نفسها ... تلبى رغباتنا مهما كانت مستحيلة وتمنع عنا غضب والدينا... وتدخلنا حضنها  
حين ننام ليلا"<sup>2</sup>

وأیضا تجلت الثقة بين الأفراد في قوله "لسنا الأولين يا بنيتي ولن نكون الأخيرين ...  
والنصر يا بنيتي للشعوب الصامدة والمكافحة الراضة للذل ... وليس ما وقع لآخواننا في  
البوسنة بالذي يخفي"<sup>3</sup>

#### الشك:

الغيلان كرمز للقوة البدائية والفوضى تمثل الجانب الذي يثير الخوف والشك ، عندما  
تتفاعل الفرشات مع الغيلان تظهر الشكوك والمخاوف حول نوايا الغيلان وقدرتهم على  
التسبب في الأذى .

يمكن أن ينظر الى الغيلان على أنهم يمثلون التهديدات الخارجية التي تجبر الفرشات  
على أن تكون على مستوى اعماق.

"الطريق محفوفة بالمخاطر الجسيمة ... والأعداء يتربصون بنا في كل مكان ولعل قنابل  
قد وضعت تحت التراب في كل مكان ما وهي الآن تتربص بنا لتتنقض علينا فتغتال ما  
تبقى في قلبنا من بسمات وأمال"<sup>4</sup>

الثقة والشك في النفس : الشخصيات قد تواجه صراعات داخلية بين الثقة في قدراتها وبين  
الشك في نفسها ، هذا يمكن أن يظهر لحظات الحسم أو القرارات المصيرية ، حيث

<sup>1</sup> - الرواية ص 19

<sup>2</sup> - الرواية ص 21

<sup>3</sup> - الرواية ص 40

<sup>4</sup> - الرواية ص 63

تتأرجح الشخصية بين الايمان بقدراتها على التغلب على التحديات وبين الشك الذي يعيق تقدمها

**الشك:**

تنشأ الخيانة والصراعات عندما تبدأ الشكوك في التسلسل بين أفراد العائلة ، يمكن أن تكون هذه الشكوك نتيجة لأفعال مريبة أو أسرار مخيفة، أو سوء تفاهم هذا يؤدي الى تفكك العلاقات الأسرية وتوترها حيث يصبح من الصعب الحفاظ على الروابط القوية التي كانت موجودة في البداية.

**علاقة الفرشات والغيلان :**

1 - الثقة :

الفرشات يمكن أن تمثل الجوانب الأكثر نقاءاً وضعفاً في الطبيعة البشرية، حيث تعتمد على بعضها البعض وعلى بيئتها للنجاة يمكن أن توجد الثقة بين الفرشات في تفاعلها البسيط والتناغم مع الطبيعة

يمكن القول ان عزالدين جلاوجي يستخدم التناقض لإبراز الصراعات الداخلية و الخارجية في روايته مما يعزز من تعقيد الشخصيات و الأحداث و يجعل القارئ يتفاعل بعمق مع القصة ، هذه التناقضات تساهم في إيصال رسالة حول الطبيعة البشرية و الصراع المستمر بين البقاء و التحديات و القدرة في التغلب على الصعاب رغم الضعف الظاهر

**8-العجائبية والغرائبية في الرواية:**

تتجلى العجائبية في الرواية في الوصف الغريب للغيلان والوحشية التي عرفت بها هاته المخلوقات التي ارتبط ظهورها بمخيلة الانسان العربي فلقد أبدع الروائي في وصفه مأساة قرية كوسوفا . والشاهد على ذلك من الرواية:

سألت بصوت خافت أُمي....

ردت بصوت خافت... أسكت انها الغيلان...

الغيلان، ستلتهمنا جميعا، فقد يجب أن تسكت لكيلا تنفطن إلينا  
لزمت أنا الصمت أيضا نزولا عند رغبة أمي خوفا من هاته الغيلان، هل هذه الغيلان  
التي كانت تخوفنا بها جدتي ليلا كلما أمعنا في اثاره غضبها  
لقد صدقت أمي لقد رأيتهم... انهم مزيج من بشر وكلاب وخنازير ... طوال عرض  
يحملون قطع حديدية ... تلمع.... يلبسون أحذية ثقيلة، مخالبا أياديهم طويلة حادة...  
مناخيرهم مدببة... أذانهم ممتدة إلى الأعلى، أصواتهم نباح وتكشير  
التهمت الغيلان بمخالبا الباب وبدأت الزمجات تصل أذاننا بوضوح<sup>1</sup>  
والعجيب أن الروائي يصور مأساة قرية برمتها على لسان طفل صغير هل ما سرده حقيقة  
أم خيال فلقد صور المأساة في قالب عجائبي خيالي، فالطفل يبحث عن الحزن الدافئ  
والبيت المستقر فهل الأشياء والمآسي التي حلت به جعلت الأشياء التي أمامه محمل  
الريبة والشك ليختبر قدرات عقله فان لم يجد ما يحقق التوازن فانه يفسح المجال أمام  
الخيال والحلم في اليقظة

يتحدث حفناوي بعلي عن الرواية قائلاً:

هي رواية عجائبية تسلك وتنتهج البناء الغرائي بتمثيلات وتدايعياتها واسقاطاتها المرهبة،  
تصور الرواية بشكل فجائعي وفضائحي أفعال الغيلان (البشرية الجماعات المسلحة)  
وجرائمها واجهازها على الفرشات من المواطنين الأبرياء

فالسارد وظف المسخ بفعل آلية التخيل وتراءى له البشر بصورة حيوانات ذوا أشكال  
غريبة مخيفة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ص 11-12

<sup>2</sup> - مجلة اشكالات في اللغة والادب، مجلد 09 عدد 05 سنة 2020 ص 1104

الختامة

وأخيرا ها نحن نطوي صفحة نهاية دراستنا لهذ البحث المتواضع لنخلص لأهم النتائج

التي توصلنا اليها نذكر منها ما يلي:

- تتعدد التعاريف اللغوية والإصلاحية حول مفهوم السرد

يتكون السرد من عناصر اساسية هي الراوي-المروي له والساد

- يقوم العمل السردى على العناصر التالية

- الشخصيات، الزمان، المكان

لعبت شخصية محمد شخصية محورية وهي التي حركت أحداث الرواية

- اعتمد عزالدين جلاوحي على المفارقات الزمنية بكثرة حيث اعتمد على الإسترجاعات

والرجوع الى الخلف بكثرة وانتقاله بين الماضي والحاضر

- وظف الروائي حركات سردية عملت على تعطيل السرد مثل الوقفة والمشهد ومن جهة

أخرى التلخيص والحذف التي عملت على تسريعه استطاع من خلالها إضفاء بعدا

جماليا. للمكان دور كبير في تسيير الاحداث وتحريك الشخصيات مما اعطى دلالة

عميقة للرواية وما نختم به أن جماليات السرد في الرواية تجلت في التناقض والاسناد

والتضمين والغرائبية ولقد وفق الروائي في توظيف هاته الجماليات

وفي الأخير نتمنى ان يكون بحثنا في المستوى المطلوب وان يكون عوناً للطلبة والطالبات

وان يستفيد منه القارئ .

ملحق

التعريف بالأديب والمؤلف :

الاسم الكامل : عز الدين جلاوجي

ولد بمدينة سطيف بالجزائر في 24 فبراير عام 1962 بدأ نشاطه في سن مبكرة ونشر أعماله الأولى في الثمانينات عبر الصحف الوطنية والعربية ، له حضور قوي في المشهد الثقافي والابداعي ، فهو عضو مؤسس لرابطة ابداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني وعضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم وعضو المكتب الوطني للاتحاد الكتاب الجزائريين (2000 - 2003) مؤسس و مشرف و مشارك في عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية وطنيا وعربيا ، زار الكثير من الدول العربية وقام بنشاطات ثقافية وابداعية لها أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد والقنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية والعربية ، قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية والعربية و درس أدبه و العديد من الكتب النقدية، وقدمت عنه العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه ، عرفت بعض مسرحياته طريقها إلى خشبة ومنها ( البحث عن الشمس ) و (ملحمة أم الشهداء) و (سالم و الشيطان) و(صابرة ) و (غنائية أولاد عامر) و(قلعة الكرامة ) .

النتاج الروائي :

الفراشات والغيلان 2000

سرادق الحلم والفجيعة 2000

راس المحنة 1 + 1 = 0 ، 2001

الرماد الذي غسل الماء 2005

حورية ورحلة البحث عن المهدي المنتظر 2011

العشق المدنس 2014

حائط المبكى 2016

هاء واسفار عشتار 2022

النتائج الاخرى

لمن تهنتف الحناجر (مجموعة قصصية) 1994

صهيل الحيرة (مجموعة قصصية) 1997

### ملخص الرواية

تتحدث الرواية الفراشات والغيلان عن مأساة حلت بقرية بأكملها وما لاقوه من تدمير للمنازل واغتصاب للأرض وقتل وتتكيل لشعب كوسوفا المسلم، من طرف جنود الصرب الذين دمروا وقتلوا وذبحوا بكل وحشية لأناس أبرياء عزل فارتكبوا جرائم في حق الأطفال والامة جميعا.

قتلوا براءة الطفولة فكانت شخصية محمد السارد في الرواية الشخصية المحوية يروى لنا ما حل بقرية واهله وكيف دمروهم ونكلوا بأهله وكيف فر هو واخته من هول ما رأى من جنود الصرب الغاصبين الذين رأهم بصورة الغيلان الأشرار فحمل اخته وفر الى قرية خالته ولما سمع سكان القرى المجاورة ما حل بقرية محمد وانه لم ينجو أحد سوى محمد واخته وعثمان صديقه قرروا الرحيل فهرب سكان و أهالي القرى المجاورة خوفا بان يلحق بهم ما الم بقرية محمد و اهله حيث فرت جميع العائلات الكوسوفية من أطفال و عجائز و شيوخ من بطش و هول الإبادة الجماعية و عاشوا حياة البؤس و التيه و الفجائع قصدوا الجبال حتى وصلوا الى الحدود الألبانية اين قدمت لهم المساعدات الإنسانية من طرف المنظمات الدولية كالصليب الأحمر و الدول الراعية لشؤون المهاجرين و المضطهدين كالولايات المتحدة الامريكية و السعودية و قطر و الامارات العربية و بنوا للمهاجرين مساكن لائقة و ملاعب للأطفال و مدارس و كل ما تحتاجه العائلات من مأوى و رعاية

# ملخص البحث

اولى الادباء اهتماما كبيرا بالرواية على خلاف الانواع السردية الاخرى وجعلوا منها محور اعمالهم ولسانهم الناطق بافكارهم ومذاهبهم والصورة العاكسة للواقع الذي يعيشونه بأسلوب ادبي سلس وجميل فعرفت الرواية العربية تطورا كبيرا وانتشارا واسعا، مقارنة بالاجناس الادبية الاخرى باعتبارها جامعة الفنون الادبية مثل الشعر والمسرح والخرافة. ولا ريب أن المنجز الروائي الجزائري قد تفاعل مع هذا التطور، فقد ظل هاجس التجريب يؤرق كتاب الرواية في الجزائر لكون الرواية فنا لا يستقر على شكل معين. فمن بين الروائين الذين أبدعوا في هذا الفن السردى الرائد الروائي عز الدين جلاوجي فارس التمرد السردى الذي خرج عن حدود المحلية ومد جسور التواصل مع القارئ في كل الاصقاع العربية. فقد قدم لنا رواية دمجت بين الواقع والتاريخ والخيال والتي هي محل دراستنا بعنوان الفراشات والغيلان، وهي نموذج فذ لصورة بلاغية واشكالية لمآزق ثقافية وسياسية واجتماعية. يكشف الكاتب عن بعض القضايا المسكوت عنها، فاضحا ممارسات السلطات الجائرة مسلطا الضوء على الفئة المهمشة والمنسية، ليمنحها مجالا واسعا للتعبير عن أحزانها واناتها الخافتة.

### من أسباب اختيار الموضوع

ولوعنا الشديد بإبداعات هذا الروائي التي وقعت بين ايدينا بعض كتبه بمحض الصدفة فانبهرنا بأسلوبه الذي يجمع ببراعة بين الواقع والخيال وهذا ما جعلنا نميل لاختيار روايته والاشتغال عليها في دراستنا التي تجمع بين اجناس أدبية عديدة

وسعينا فيها الى تحقيق جملة من الاهداف :

-تفكيك البنية السردية لرواية الفراشات والغيلان

-والبحث في جماليات السرد وعناصره فيها

والاشكالية التي سيعمل البحث على مناقشتها :

\*مفهوم السرد في العمل الروائي، اشكاله ومكوناته

\*مدى فاعلية العناصر السردية في الرواية

\*الوقوف على جمالية السرد في الرواية

ولمعالجة كل هذه التساؤلات ارتأينا الاعتماد على المنهج التحليلي التفكيكي لفك شفرات هاته الرواية تحت خطة بحث تضمنت فصلين الفصل الاول نظري معنون بالسرد المفهوم والعناصر تضمن مفاهيم مصطلحية للسرد ومكوناته وعناصره وجمالياته وفصل ثاني تطبيقي معنون بالبنية السردية للفراشات والغيلان قمنا بتحليل الرواية واستخلاص اهم عناصر السرد فيها واستخرجنا جماليات السرد العربي من اسناد وتناقض وتضمين وغرائبية ويسبقها مقدمة واطافة الى ملحق وخاتمة .

ومن أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا للبنية السردية:

-استوحى عز الدين جلاوي روايته من الواقع محاولا التعبير عن المجتمعات المضطهدة وخصوصا فئة الطفولة.

تعددت المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للسرد

الشخصية الرئيسية لعبت دور محرك للاحداث في الرواية

يبني العمل السردى على العناصر التالية :الشخصيات الزمان المكان

انطوت الرواية في بنائها السردى على مختلف التقنيات السردية

تضمنت الرواية جماليات السرد من اسناد وتناقض وتضمين وغرائبية

## summary

Writers paid great attention to the novel, unlike other narrative genres, and made it the focus of their works, the mouthpiece of

their ideas and doctrines, and the reflective image of the reality they live in, in a smooth and beautiful literary style. Thus, the Arabic novel experienced great development and wide spread, compared to other literary genres, as it is the university of literary arts such as poetry, theater, and myth. There is no doubt. The Algerian novelist has interacted with this development, as the obsession with experimentation continues to trouble novel writers in Algeria because the novel is an art that does not settle on a specific form. Among the novelists who excelled in this narrative art is the pioneering novelist Izz al-Din Jalawji, the knight of narrative rebellion who went beyond local boundaries and built bridges of communication with the reader in all Arab regions. He presented to us a novel that combined reality, history, and imagination, which is the subject of our study, entitled Butterflies and Ghouls, and it is a unique example of a rhetorical and problematic image of cultural, political, and social dilemmas. The writer reveals some issues that are silent about, exposing the practices of the unjust authorities, highlighting the marginalized and forgotten group, giving them a wide scope. To express her sorrows and faint groans.

Reasons for choosing the topic

Because of our intense interest in the creations of this novelist, some of his books fell into our hands by pure chance, so we were amazed by his style, which brilliantly combines reality and imagination, and this is what made us tend to choose his novel and work on it in our study, which combines many literary genres.

We sought to achieve a number of goals:

- Deconstructing the narrative structure of the novel Butterflies and Ghouls
- Researching the aesthetics of narrative and its elements

The problem that the research will discuss:

- \*The concept of narration in novelistic work, its forms and components
- \*The effectiveness of the narrative elements in the novel
- \* Identifying the aesthetics of narration in the novel

To address all these questions, we decided to rely on the deconstructive analytical approach to decode this novel under a research plan that included two chapters. The first chapter was theoretical, entitled to the comprehensible narrative and the elements. It included terminological concepts for the narrative, its components, elements, and aesthetics, and the second applied chapter was entitled to the narrative structure of Butterflies and Ghouls. We analyzed the novel and extracted the most important

elements of the narrative in it. The aesthetics of the Arabic narrative, including attribution, contradiction, implication, and exoticism, are preceded by an introduction, an appendix, and a conclusion.

Among the most important results we reached through our study of narrative structure are:

–Izz al–Din Jalawji inspired his novel from reality, trying to express oppressed communities, especially the childhood group.

There are many linguistic and terminological concepts of narration

The main character played the role of a driver of events in the novel

The narrative work is built on the following elements: characters, time, and place

In its narrative structure, the novel involved various narrative techniques

The novel included narrative aesthetics of attribution, contradiction, implication, and exoticism

Envoyer des commentaires

Panneaux latéraux

Historique

Enregistrées

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب العربية

المصادر

1-القرآن الكريم

2-عز الدين جلاوي - رواية الفراشات والغيلان - دار هومة، الجزائر ط<sub>1</sub> 2000

المعاجم

3-ابن منظور، لسان العرب، مج<sub>2</sub>، دار الفكر ط<sub>1</sub> 2008

4-ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الفتح

1972 دط

5-الزمخشري، أساس البلاغة ج<sub>1</sub>، الهيئة العامة لقصور الثقافة اصدار ماي 2003 د ط.

6 -المعتمد، قاموس عربي -عربي جرجى شاهين عطية، دار صادر بيروت ط<sub>2</sub>

1421-2000م

7-المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت لبنان، المؤسسة الوطنية للكتاب ط<sub>6</sub> د س

8-مجد الدين، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ط<sub>6</sub> 1998

9-لطيف زيتون، معجم المصطلحات، نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار،

بيروت

ط<sub>1</sub> 2002

مراجع

10-ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، منشورات الاختلاف ط<sub>1</sub> 1431-2010

11-أحمد حسين حامد، التضمين في العربية، بحث في البلاغة والنحو، العربية للعلوم

ط<sub>1</sub> 2001

12- أحمد حمد النعيمي، ايقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية

للدراستات والنشر ط<sub>1</sub> -2024

- 13-الأخضري، المختصر الوجيز في شرح السلم المنورة في المنورق في علم المنطق،  
شرح أبي زياد محمد سعيد البحيري، ا ديسمبر 2015 دط
- 14-الجيلالي الغرابي، عناصر السرد الروائي، عالم الكتب أريد الأردن، ط<sub>1</sub> 2016
- 15-السخاوي، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر مكتبة أضوا السلف ط<sub>1</sub>،  
1418هـ-1997
- 16-الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، أريد الاردن ط<sub>1</sub> 2010
- 17-بدر الدين ابن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، دار الفكر،  
دمشق ط<sub>2</sub> 1406
- 19-بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة عمان الاردن ط<sub>1</sub> 2008
- 20-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية ط<sub>1</sub> 1990
- 21-حمزة قريرة، بنية الفضاء في الخطاب الروائي، خيال للنشر  
والترجمة 2020 دط.
- 22-حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي،  
ط 4 لبنان 2015
- 23- سعيد يقطين، السرد العربي ، مفاهيم وتجليات منشورات . الاختلاف، ط<sub>1</sub> 2012
- 24- سعيد يقطين، الكلام والخير، مقدمة في السود العربي المركز الثقافي العربي عام  
ط<sub>1</sub> 1997.
- 25سنا شعلان ، السرد الغرائبي و العجائبي في الرواية والقصة القصيرة من عام 1970  
- 2002 دار الكتب القطرية د ط 2007 م
- 26- سيزا أحمد قاسم ، بنا . الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة  
الاسرة ، مهرجان القراءة للجميع 2004دط

- 27- شاكِر عبد الحميد ، الغرابة ، المفهوم و تجلياته في الأدب، عالم المعرفة، د ط،  
يناير 2012
- 28- شعيب خليفي ، شعرية الرواية الفنتاستيكية ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت  
لبنان ط<sub>1</sub>، 1430 - 2009
- 29- عبد الله ابراهيم ، المتخيل السردى ( مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة )  
المركز الثقافي العربي ط<sub>1</sub> 1990
- 30- عبد الله ابراهيم ، موسوعة السرد العربي ، دار فارس للنشر والتوزيع ط 2008
- 31- عبد الحق بلعابد عتبات جبر الدجنين ( من النص الى المناص) الدار العربية  
للعلوم ، ناشرون منشورات الاختلاف ط<sub>1</sub> 2008
- 31- عبد الحي العباس ، بناء المصطلح ( العجيب والغريب والخارق و الفانطستيك)  
بين قيود المعجم وقلق الاستعمال المطبعة و الوراقة الوطنية، مراكش ط<sub>1</sub> 2007.
- 32- عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم  
، مطبوعات افريقيا الشرق المغرب ط<sub>1</sub> 2000
- 33- عبد الرحيم الكردي ، السرد في الرواية المعاصرة ، مكتبة الآداب جامعة القاهرة ،  
ط<sub>1</sub> 2006
- 34- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ،  
د ط ، ديسمبر 1998
- 35- عبد المالك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د ط  
، الجزائر 1990.
- 36- عبد الفتاح كليطو ، الأدب والغرابة، دراسات بنيوية في الأدب العربي ، دار  
الطليعة، ماي 1982.

- 37- عثمان بدري، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ ، لبنان بيروت دار  
الحدثة ط<sub>1</sub>، 1986.
- 38- فيصل غازي النعيمي ، شعرية المحلي ، دراسات في المتخيل السرد العربي، دار  
مجدلاوي ، عمان ط<sub>1</sub> 2013 - 2014
- 39- مجد الدين أبي السعادات ، النهاية في غريب الحديث والاثر، دار ابن الجوزي ط<sub>1</sub>  
جمادى الأولى 1421 هـ
- 40- محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ( التشكيل و مسائل التأويل ) الدار العربية  
للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ط<sub>1</sub> ( 1432 - 2011 )
- 41- محمد بوعزة، تحليل النص السردى ، تقنيات و مفاهيم ، منشورات الاختلاف، ط<sub>1</sub>  
2010
- 42- محمد عزام ، فضاء النص الروائي ، دار الحوار السورية ط<sub>1</sub> 1996
- 43- محمد عرام ، شعرية الخطاب السردى ، اتحاد الكتاب العرب، ط 2005
- 44- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر د ط ، 1955.
- 45- مصطفى عطية جمعة ، السرد في التراث العربي رؤية معرفية جمالية ، الجيزة  
وكالة الصحافة العربية ط 2023
- 46 - مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر، بيروت 2003 د ط
- 47- مي احمد يوسف، جماليات السرد التراثية (دراسات تطبيقية في السرد العربي  
القديم)، جامعة اليرموك ط<sub>1</sub> 2011م
- 48- ميساء سليمان ابراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة  
العامة السورية، وزارة الثقافة دمشق د ط 2011

- 49- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيدة سليمان فياض نموذجاً، مؤسسة  
الوراق عمان - الأردن 2013 ط1 2013
- 50- ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصصه الأمثال العربية النادي العربي للرياض  
ط1 2009 م .
- 51- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ ابحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية  
العربية ، عالم الكتاب أريد الاردن د ط 2006  
مذكرات:
- 52- عالية أنور أحمد الصفدي ، شعرية الأمكنة في روايات يحي خلف ، مذكرة ماجستير  
في اللغة العربية وأدابها كلية الدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية الأردنية 2006.  
المراجع المترجمة:
- 53-جيرالد برنس قاموس السرديات، تر السيد امام ميرينت للنشر والمعلومات ط1 القاهرة  
2003.
- 54-ترفتان تودورف، مدخل إلى الأدب العجائبي تر - الصديق بوعلام ، دار الكلام  
الرباط ط1 1993
- 55-غاستون باشلار، جماليات المكان ، تر : غالب هلسا.  
المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت لبنان ط2 1404-1984  
مجلات:
- 56-مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية من 181، المجلد 16 العدد 04 2019
- 57-مجلة أبحاث الفواتح السردية في العتبات الروائية الجزائرية العدد السادس، ديسمبر  
2018.
- 58- مجلة مقاليد العدد 15 / ديسمبر 2018.

59-مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة العدد 121 بنية الزمن السردي في الرواية ،  
عائشة عبد الرحمن الظاهري يناير 2022

# فهرس الآيات

الصفحة	الفهرس
05	سورة سبأ آية 11
31	سورة النحل الاية 92
31	سورة النحل الاية 92
34	سورة هود الاية 72
35	سورة ق الاية 2
35	سورة الرعد الاية 05

# فهرس الموضوعات

الإهداء:	.....
مقدمة:	أ.....

### الفصل الأول: السرد المفهوم و العناصر

1- مفهوم السرد :	5.....
2- مكونات السرد:	9.....
3- أنواع النصوص السردية:	10.....
•العناصر المكونة للسرد :	10.....
5- الزمن.....	15.....
6- المكان:	24.....
7- الإسناد:	27.....
8- التضمين:	29.....
9- التناقض:	31.....
10- الغرائبية و العجائبية :	32.....

### الفصل الثاني : البنية السردية في رواية الفراشات و الغيلان

1- العتبات النصية:	39.....
2-بنية الشخصية في الرواية:	46.....
3-بنية الزمان في الرواية :	52.....
4- بنية المكان في الرواية:	62.....
5-الإسناد في الرواية:	70.....
6-التضمين في الرواية.....	70.....
7- التناقض في الرواية:	72.....
8-العجائبية والغرائبية في الرواية:	82.....
خاتمة.....	85.....
قائمة المصادر والمراجع.....	86.....
فهرس الآيات.....	86.....
فهرس الموضوعات.....	86.....